

التقابل اللغوي من احد المداخل لتطوير الكتاب التعليمي لمادة الصرف

Oleh
Lailatul Qomariyah¹

Abstrak: Artikel ini membahas pemerolehan dan belajar bahasa. Ada dua jenis perolehan bahasa. Pertama Akuisisi Bahasa adalah proses alami di mana anak-anak secara tidak sadar memiliki dan mengembangkan pengetahuan linguistik tentang setting yang mereka jalani atau anak-anak biasanya mendapatkan bahasa mereka melalui interaksi mereka dengan teman mereka saat mereka bermain. Kedua, pembelajaran bahasa terjadi dimana bahasa targetnya adalah bahasa yang digunakan dalam komunitas bahasa yang berbeda dengan bahasa ibu "bahasa pertama" atau bahasa kedua atau bahasa asing yang dipelajari di kelas. Artikel ini dimotivasi oleh kesulitan atau kesalahan siswa dalam belajar bahasa asing terutama bahasa Arab. Mereka mengira morfologi Arab itu sulit dipelajari dan kompleks. Alasan lain kesulitan belajar bahasa kedua adalah transfer atau interferensi negatif. Transfer negatif terjadi saat anak memindahkan barang dan struktur yang tidak sama dalam kedua bahasa. Dalam pembelajaran bahasa kedua, analisis Kontras biasanya disebut *anakan*. Ini adalah pendekatan yang digunakan untuk mengembangkan materi pengajaran dalam pembelajaran bahasa asing. Untuk mencegah persoalan tersebut, manfaat dari analisis kontrastif adalah dengan mempertahankan cara atau strategi bagaimana menggunakan bahasa yang relevan dengan konteksnya. Guru yang baik harus tahu banyak tentang pendekatan, metode dan strategi dalam pembelajaran bahasa dan juga mengembangkan materi atau buku referensi yang berguna dan sesuai untuk anak-anak. Pengembangan bahan ajar morfologi berbasis analisis kontrastif dapat memprediksi kesulitan dan kesalahan yang akan terjadi dalam belajar bahasa asing dan pengembangan bahan ajar morfologi berbasis analisis kontrastif melibatkan lima tahap: 1. Deskripsi, Menggambarkan aspek morfologi bahasa pertama Atau bahasa ibu kemudian menggambarkan aspek tertentu dari morfologi bahasa kedua atau bahasa asing. 2, Prediksi tentang kesulitan yang dihadapi peserta didik dalam memperoleh bahasa kedua, 3. Perbandingan bila deskripsi morfologi dua bahasa selesai, para pengembang membandingkan dan membedakan kedua sistem dengan menyandingkan fitur dari dua bahasa untuk menemukan persamaan dan perbedaan. diantara mereka. 4. Mengembangkan bahan morfologi atau analisis kontrastif berdasarkan buku.

Kata kunci: Analisis Kontrastif, Transfer Negatif, Pengembangan Material

¹ Dosen Fakultas Tarbiyah Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang

أ. مقدمة

اكتساب اللغة (Linguistic acquisition) هي العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على انتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل. هناك نوعان من نظرية اكتساب اللغة في العادة يرجع إلى اكتساب اللغة الأولى، والتي تدرس اكتساب الأطفال للغة الأم. وهذا يختلف عن اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، والتي تتعاطى مع اكتساب لغات إضافية سواء للأطفال أو للبالغين في مجال التعليم.

في تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية التي يتعلمها الطلاب، يواجه كثير من الطلاب الصعوبات والأخطاء. وأما الأسباب في صعوبات الطلاب فهي رأي الطلاب عن قواعد الصرف. ويرى الطلاب أن قواعد الصرف متعقد ومركب وخوافه وصعوبات في تطبيقها. حتى يبعد الطلاب عن هذه المادة وقلة الدوافع لتعلمها وهذا الرأي تسبب بالكتب المستخدمة قديمة و غليظ وممل بكتابتها الصغيرة. ودور الكتاب التعليمي في التعليم مهم جدا لأن الكتاب هو المصدر الرئيس لتعلم الطلاب، وهو مصدر مقروء ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي سيتعلمها الطلاب.^٢

وأما الأسباب الأخرى التي تسبب بالتأثير السلبي للغة ما في تعلم لغة أخرى.^٣ نقل المتعلم أنماط لغته الأم وعادتها إلى اللغة الثانية التي يتعلمها، أي تدخل أنظمة اللغة الأم وعاداتها في أنظمة اللغة الهدف.^٤ في هذه الحالة، يستخدم الطلاب أنظمة اللغة الأولى في أنظمة اللغة الثانية. إذ كان اللغة الأم واللغة الأجنبية تختلفان في القاعدة فيخطئ ويواجه الطلاب الصعوبات.

ويسعى المدرس دائما لحل هذه المشكلة. وينبغي للمدرس أن يختار حلا الأصح لتقليل هذه الصعوبات. والتقابل اللغوي هو احد المداخل لتغليب على الصعوبات والأخطاء التي يواجهها الطلاب، وهو تقابل بين اللغتين الأم والثانية، ثم تطوير الكتاب التعليمي بناء على ذلك، وعدم اللجوء إلى لغة الدارس الأم و اي لغة أخرى وسيطة. إن عملية تطوير الكتاب التعليمي عملية متكاملة مستمرة لا تقف عند حد معين ، فدائما يطلب من المعلم أن يجدد معارفه ويطور أدائه ويتخذ السبل نحو النمو المهني المستمر، فالكتاب هو المعين الذي يستمد منه الانسان معلوماته فهو يمثل خبرة الاجيال وتراكماتها العلمية والادبية والتدريس بلا كتاب ليس الا نوعا من الاصغاء يبين اعتماد عقل على آخر.

^٢توفيق احمد مراعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعمليتها، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ٢٥١.
^٣محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٧)، ص. ٩٥.
^٤ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩)، ص. ١٠١.

التقابل اللغوي من احد

لذلك يجب ان يكون الكتاب يمثل دورا تعليميا وتعليميا أساسيا في تربية النشء، فإنه يصبح قيمة تربوية عليا، ينبغي أن يصمم بعناية من حيث، اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا مضمونا، بما يتلائم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية، ليكون أداة تعليمية فاعلة تيسير على الدارسين عملية التعليم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز، يسهم في بناء الوطن، ويتفاعل مع الآخرين، ويحترم الحضارات الإنسانية.^٥

يحتاج المعلم في عمله مع طلابه إلى تحليل المشكلات التي تواجههم بسرعة ودقة وهو في محاولة مساعدتهم هذه قد يقدم معلومات وشروحا لاحاجة لها أما إذا كان يعرف النمط المقصود ويدرك على وجه الدقة الملمح الذي يسبب الإشكال في ذلك النمط والبدائل التي يستعملها الدارس في ذلك الموضع فسوف يكون قادرا على توجيه الدارس توجيهها مختصرا أو إعطائه مؤشرا قد يحل مايمكن أن يكون مشكلة كبيرة ولا بد للمعلم المعد إعدادا مهنيا ألا يكتفى بمراقبة الالكنة الأجنبية في الكلام والصيغ غير الصحيحة بل يجب عليه أيضا أن يلاحظ التحريفات المحددة في مجالات الأصوات والتراكيب والأنماط الثقافية.^٦

حتي الآن، قد طورالمدرس مادة الصرف على الضوء التقابلي بشكل فردي، وغير مكتوبة في الكتاب التعليمي الكامل ولم تعرف عن صحة هذا الكتاب. وبالتقابل اللغوي، ينمى ويتطور مادة الصرف واستيعاب الطلبة إلى تعويد استخدام اللغة الأجنبية صحيحا وجيدا. من خلفية البحث السابقة، تعرف أن التقابل اللغوي هو من أحد المداخل في تطويرالكتاب التعليمي لمادة الصرف.

ب. مفهوم التقابل اللغوي

فإن محور هذا البحث هو علم اللغة التقابلي درسا ومنهجيا، أو موضوعا وطريقة للبحث، ويقصد بعلم اللغة التقابلي contrastive linguistics (المقارنة) بين لغتين ليستا مشتركين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلا، أو بين الإنجليزية والعبرية مثلا آخر. أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية مثلا- وهما من الأصل السامي فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارنة Comparative Linguistics. وكلاهما علم اللغة المقارن وعلم اللغة التقابلي فرع من علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics، إذ يشمل إلى

^٥ محمد محمود الخولدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٤)، ص. ٣١٠.
^٦ محمد إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك السعود، ١٩٨٢)، ص. ٦.

جانب هذين العلمين علم اللغة الإجتماعي Sociolinguistics وعلم اللغة النفسي Psycholinguistics وعلم المعاجم Lexicography وعلم اللغة الآلي Computational Linguistics.^٧

ويقصد بالتقابلي اللغوي، أو التحليل التقابلي إجراء دراسة يقارن فيها الباحث بين لغتين أو أكثر، مبينا عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات. عبدة الراجحي يقول إن علم اللغة التقابلي مقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية وحدة أو عائلات لغوية مختلفة يهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغة الأجنبية. والتحليل التقابلي إذن يختص بالبحث في اوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلّم واللغة الأجنبية التي يتعلّمها. ونود أن نلفت أولا إلى أن التشابه بين لغتين لايعني سهولة التعلّم أو أن الاختلاف يعني صعوبة التعلّم، ذلك أن الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية. من الحقائق المقررة أن أوجها مشتركة تجمع اللغات جميعها، وهي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يعرف "بالكليات اللغوية". على أنه من الحقائق المقررة أيضا ان اللغات تختلف فيما بينها من حيث البنية على المستويات اللغوية جميعا: إذ الاختلاف موجود في الأصوات وفي الكلمة وفي الجملة وفي المعجم. التحليل التقابلي لايقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، او نظام بنظام، او فضيلة بفضيلة.^٨ ولذلك إجراء الدراسات التقابلية على عدة مستويات، منها المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى التراكيبي، والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي، والمستوى الثقافي.^٩

من التعريفات السابقة تعرف أن التقابل اللغوي هو دراسة مقارنة بين نظام اللغتين أو أكثر. يقول اللغويون في أمريكا من أمثال (فريز Fries ١٩٥٧ ، ولادو، Lado ١٩٤٥): إن التحليل التقابلي طور ومورس في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، كتطبيق لعلم اللغة البنيوي في تعليم اللغة. وظهر نتيجة لتطبيق نظرية علم النفسي السلوكي (سكنر، Skinner ١٩٥٧) وعلم اللغة البنيوي (بلومفيلد، Bloomfield، ١٩٣٣) في تعليم اللغة.^{١٠}

ولذلك أسس التقابل اللغوي على النظرية السلوكية والبنيوية. عند السلوكيين، إن الصعوبات الرئيسية في تعلم اللغة الجديدة سببها التدخل والنقل. والنقل نوعان: إيجابي وسلبى. النقل الإيجابي يجعل التعلّم اسهل، وهو نقل قاعدة لغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف. ويمكن أن تكون اللغة الأم واللغة الهدف تشتركان في القاعدة نفسها.

^٧ أحمد سليمان ياقت، في علم اللغة التقابلي، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مجهول السنة)، ص. ١.
^٨ عبدة الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ٤٧.
^٩ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مناهج وأساليب)، (إيسيسكوا، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩ م)، ص: ٥١.
^{١٠} جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث لعربي: الجاحظ نموذجًا، (دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية المجلد ٤٠، ٢٠١٣)، ص. ٣٠٥.

التقابل اللغوي من احد

والنقل السلبي يعرف عادة التدخل. وهو استخدام قاعدة في اللغة الأم تؤدي إلى خطأ أو شكل غير ملائم في اللغة الهدف.

بناء على هذا الأساس فإن اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب المهارات الإنسانية الأخرى، التي تحتاج إلى التعلم والتدريب والمرن، وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية، كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى التعزيز إن كانت إيجابية واستبعاد إن كانت سلبية.

أما المفترضات التي تأسس نشأة التحليل التقابلي هي كما يلي :

١. أن أخطاء الطلاب في تعلمهم اللغة الأجنبية على الأكثر بسبب وجود التدخل اللغوي يأتي من اللغة الأولى.
 ٢. المتشابه بين اللغة الأولى (ل١) واللغة الثانية (ل٢) لا يسبب الصعوبة.
 ٣. المتخالف بين ل١ ول٢ بسبب الصعوبة.
 ٣. المتشابه والمتخالف بين ل١ ول٢ سيوجد بمقابلة نظام هتين اللغتين.
 ٤. نتيجة المقابلة يمكن استخدامها أساساً لتنبؤ الصعوبات عند تعلم اللغة ظهرت من الأخطاء أحدثها الطلاب.
 ٥. المواد الدراسية التي تنظم من النقطة الأولى إلى الخمسة كانت مواداً فعالة.
 ٦. المقابلة بين نظام ل١ ول٢ تبين تراتب الصعوبات، يعني زيادة الاختلاف بين ل١ ول٢، فصعوبة المتعلم زائدة.^{١١} ولذلك، نستطيع أن نستخلص أن التقابل اللغوي مستند على الفرضيات: أولاً، إن الصعوبات الرئيسية في تعلم اللغة الجديدة سببها التدخل والنقل من اللغة الأولى ثانياً، هذه الصعوبات يمكن أن يتنبأ بها التحليل التقابلي. ثالثاً، يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التدخل.^{١٢}
- أما آراء العلماء في تعليم اللغة من خلال التحليل التقابلي فتتقسم إلى ثلاثة اتجاهات وهي: أولاً: المؤيدون. يرون أن التحليل التقابلي يمكن أن يتنبأ بالأخطاء. ولقد صرّح " (Fisiak, 1981) بأنّ التحليل التقابلي ضروري للمعلمين، ومصممي المناهج الدراسية ومُعديّ المواد التعليمية...". و (Nyamasyo, 1994) استنتج من دراسته على الطلاب الكينيين بأنّ "طريقة التحليل التقابلي ستكون مفيدة في إبراز المشكلات الصعبة التي تواجه الطلاب". وثانياً: المعارضون. يدّعون بأنه لا يستطيع توقّع أو التنبؤ بالأخطاء، وخاصة في النحو. ولكنه يمكن أن يوضّح الأخطاء فقط. ويضع (Van Buren, 1974) التسويغ للتحليل التقابلي بأنه يوجد في قوّته التوضيحية بدلاً من قابليته لتوقّع أو تنبؤ الأخطاء أو الصعوبات في اللغة الثانية. أما (Whitman & Jackson, 1972) فقد أجريا اختبارين في النحو الانجليزي لـ: ٢٥٠٠ طالب ياباني ليختبرا "نظرية التحليل التقابلي في النحو الانجليزي وإمكانيته في التنبؤ أو توقّع

^{١١}M.F. Baradja, *Kapita Selektu Pengajaran Bahasa*, (Malang : IKIP Malang, 1990), hlm : 89 – 90.

^{١٢}جاسم علي جاسم، علم اللغة...، ص. ٣٠٥.

المشكلات التي تواجه الناطقين غير الأصليين في اللغة الانجليزية" فأظهرت نتيجة الاختبار بأن التدخل أو النقل لعب دوراً ضئيلاً في تعلم اللغة. وثالثاً: المعتدلون. يرون أن التحليل التقابلي مفيد. لذا لا بد من دمج التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء (Jassem, 2000) مع بعضهما بعضاً باعتبارهما أساليب يمكن أن تزود المعلم بالنظر في عملية التعلم. ولقد لخص (James, 1980) هذا بقوله: "...كلّ طريقة (التحليل وتحليل الأخطاء) لها دورها الحيوي في تفسير مشكلات التعلم. ويجب على كل منها أن تتمم الأخرى بدلاً من كونها منافساً لها. وبعد هذه المقدمة الوجيزة عن علم اللغة التقابلي في الغرب نعود إلى دراسة جذور وأسس هذا العلم عند العرب القدامى لهذا العلم الأصيل. وسنمهد لهذا العلم بمقدمة ذات صلة بالموضوع عن تعلم ودراسة اللغات قديماً عند العرب^{١٣}.

ويهدف التقابل اللغوي إلى ثلاثة أهداف:

١. فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.

٢. التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

٣. الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

والأهداف الأخرى للتقابل اللغوي هي نهض على افتراض علمي بأن مشكلات تعلم اللغة الأجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية، إذ كلما كان الاختلاف كبيراً كانت المشكلات كثيرة. وحين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا ان نتنبأ بالمشكلات التي ستنتج عند التطبيق العملي في عملية التعليم، ويمكننا أيضاً أن نفسر طبيعة هذه المشكلة. ^٤ فالتقابل بين العربية والإندونيسية مثلاً يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة على المستويات اللغوية جميعها: فأصوات العين والحاء والحاء مثلاً ليس لها مقابل في الإندونيسية، والأفعال المعتلة والأفعال الصحيحة ليس لها نظير فيها كذلك، وكلمة العم والخال لها مقابل إندونيسي واحد. من هنا نتوقع أن يواجه متعلم لغته الأولى الإندونيسية مشكلات عند تعلمه العربية في بعض هذه الظواهر إذ من المتوقع جدالاً أن نجد جملة من مثل.

وأما الهدف الآخر فهو ثمرة طبيعية للأهداف السابقة. فإذا توصلنا إلى وصف تقابلي لأنظمة اللغتين، وحددنا ما نتوقعه من مشكلات في ضوء هذا الوصف، أمكننا أن نطور مواد دراسية تواجه هذه المشكلات ابتداءً. وقد كان فريز fries يؤكد منذ أول الأمر أن أفضل المواد فاعلية في تعليم اللغة الأجنبية هي تلك المواد التي تستند إلى وصف علمي لهذه اللغة مع وصف علمي موز للغة الأم.^{١٥}

ج. التقابل اللغوي في تعليم اللغة الأجنبية

^{١٣} جاسم علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي، (مجلة التراث العربي، دمشق، ٢٠٠١) ص. ٢٤٢.

^{١٤} عبدة الراجحي، علم اللغة...، ص. ٤٨.

^{١٥} نفس المراجع

يقصد بتعلم لغة أجنبية أن يكون الفرد قادراً على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم ، فهو قادر على فهم رموزها عندما يستمع إليها ، وتمكن من ممارستها كلاماً وقراءة وكتابة ، ويكون تعلم اللغة الأم على مستويين أولهما : استقبال هذه اللغة وثانيهما: توظيفها . أما بالنسبة إلى الفرق بين اكتساب اللغة الأولى والثانية فيقصد بها مجموع العمليات النفسية والتربوية التي تسهم في تنمية قدرة الطالب على ممارسة المهارات اللغوية المختلفة طبقاً لمستوى معين من الأداء ، وتنقسم هذه العمليات إلى قسمين رئيسين: أولهما يتعلق بالجوانب النفسية الخاصة بالدارس - المتعلم - وثانيهما يتعلق بالجوانب التربوية الخاصة بالمعلم.^{١٦} كقاعدة عامة فإن البحوث في سكولوجية اللغة وبعوث سكولوجية التعليم الخاصة بتعليم اللغات لم تستفيد بصورة منظمة من هذه الفرضية حول تأثير عادات اللغة الأصلية للدارس في تعلمه اللغة الأجنبية، وهناك من الأسباب مايجعلنا نعتقد أننا سنحقق تقدماً ملحوظاً لو أخذنا هذه الفرضية في الاعتبار بحيث تصبح جزءاً من التخطيط للبحوث الخاصة بتعليم اللغات.^{١٧}

وقد تحدرت هذه النظرية من الأبحاث النفسية التي تنظر إلى التعلم لأي نوع من أنواع السلوك على أنه قائم على مفاهيم المثير stimulus والاستجابة response.^{١٨} فالناس بموجب هذا الرأي يتعرضون في بيئتهم للكثير من المثيرات، وما يبديونه من استجابات لتلك المثيرات يخضع للتعزيز لاحقاً إذا كانت الاستجابات ناجحة، أي عندما يؤدي المثير إلى استجابات مرغوبة.^{١٩} ومع تكرار التعزيز reinforcement، ستؤدي بعض الاستجابات إلى ظهور نفس الاستجابة مرة بعد مرة حيث تتحول بعد ذلك إلى عادة. وتعلم أي مهارة من المهارات هو عبارة عن تكوين عادات، أي عبارة عن تكوين ثنائية مثير/استجابة التي تصبح أقوى مع التعزيز. وعند تطبيق هذه النظرية على تعلم اللغة سنجد أن هناك مواقف معينة تستدعي استجابة معينة، فمقابلة أحد الأشخاص تستدعي نوعاً من التحية، وستنال الاستجابة تعزيزاً إذا حصل الناتج المرغوب، أي إذا كانت التحية مفهومة. أما في حالة فشل الاتصال فإن الاستجابة الناتجة لن تنال تعزيزاً وسيختل المتعلم عنها لصالح استجابة أخرى يؤمل نجاحها ومن ثم تعزيزها.^{٢٠}

عندما يتعلق الأمر بتعلم اللغة الأم فالعملية بسيطة، إذ كل ما علينا فعله حينئذ هو أن نتعلم مجموعة من العادات الجديدة أثناء تعلمنا للاستجابة إلى المثيرات في بيئتنا. ولكن الأمر يصبح أكثر إشكالاً عندما نتصدى لتعلم لغة ثانية، فنحن هنا نكون قد انتهينا من تكوين مجموعة من الاستجابات الأكيدة في لغتنا الأم ولهذا فإن عملية تعلم

^{١٦}رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٠، ص ٢٤١ - ٢٤٣

^{١٧}محمد إسماعيل صيني، التقابل اللغوي... ص. ٦

^{١٨}مصطفى ناسف، نظريات التعلم، (الكويت: عالم المعرفة، مجهول السنة)، ص. ١٤٧.

^{١٩}على أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار الميسرة، ٢٠٠٦)، ص. ٩٢

^{٢٠}التاريخ الحديث للبحث في تعلم اللغة الثانية، www.mohamadrahea

اللغة الثانية حينئذ يتطلب إحلال مجموعة من العادات الجديدة مكان العادات القديمة. ويمكن التعقيد هنا في أن عادات اللغة الأولى القديمة تتدخل في هذه العملية إما بالمساعدة أو بالتنشيط. فعندما تكون تراكيب اللغة الثانية مشابهة لتراكيب اللغة الأولى فإن التعلم عندها يحدث بسهولة (ويأخذ مكانه بشكل طبيعي). أما إذا كانت التراكيب تتحقق على نحو مختلف في اللغتين الأولى والثانية فإن التعلم حينئذ سيكون صعباً. وقد عبر لادو عن هذه الوضعية في ذلك الوقت بقوله: إننا نعلم من خلال الكثير من الحالات أن التراكيب النحوية للغة الأولى تميل إلى الانتقال إلى اللغة الأجنبية ... وقد يكون هذا مصدراً رئيسياً من مصادر الصعوبة أو السهولة عند تعلم اللغة الأجنبية ... فتلك التراكيب التي تختلف في اللغتين ستكون صعبة, انظر (Lado, 1957: 58-9), مشاراً إليه في (Dulay et al., 1992: 99).

فلنأخذ على سبيل المثال متعلماً إنجليزياً يتعلم الفرنسية كلغة ثانية ويريد أن يقول عمري اثنتا عشرة سنة *I am twelve years old* والتي تقال بالفرنسية على هذا النحو *j'ai douze ans* (وتعنى حرفياً: أنا عندي اثنتا عشرة سنة). ولننظر الآن إلى نفس المتعلم وهو يتعلم نفس التركيب في الألمانية والذي يقال على هذا النحو: *Ich bin zwölf jahre alt* (والذي يساوي التركيب الإنجليزي *I am twelve years old*: = أنا أكون اثنتا عشر سنة). بحسب النظرة السلوكية للتعلم سنجد إن التركيب الألماني أكثر سهولة وأسرع للتعلم، بينما التركيب الفرنسي أكثر صعوبة، حيث يلعب التركيب الإنجليزي دور المبسط للتعلم في حالة ودور المعوق للتعلم في حالة أخرى. وقد يكون هذا هو الواقع فعلاً حيث يجد متعلمو الإنجليزية صعوبة أكبر مع التركيب الفرنسي مقارنة بالتركيب الألماني، كما يؤكد الكثير من مدرسي اللغة الفرنسية عند سماعهم لتلاميذهم يقولون بشكل متكرر '[وهي العبارة الخاطئة المتأثرة بتركيب اللغة الأم].

إذا أخذنا هذا المذهب من وجهة نظر تدريسية نجده يتضمن أمرين يتمثل أولهما في الاعتقاد الراسخ بأن التدريب يوصل إلى الكمال، أي أن التعلم يتحقق بعبارة أخرى عن طريق تقليد التراكيب وترديدها مرة بعد مرة. ويتمثل ثانيهما في أن المدرسين ينبغي أن يركزوا أثناء التدريس على التراكيب التي تبدو صعبة، والتراكيب الصعبة كما رأينا هي التي تختلف في اللغة الأولى عنها في اللغة الثانية، كما هو الحال في المثالين الإنجليزي والفرنسي أعلاه. فمدرس اللغة الفرنسية في مثالنا السابق يحتاج إلى دفع التلاميذ للقيام بالكثير من التمرينات الترددية للوصول بهم إلى إنتاج التركيب الفرنسي بطريقة صحيحة.

والنتيجة المنطقية لمثل هذه الاعتقادات حول عملية التعلم هي أن التدريس الفعال سيركز على مواطن الاختلاف بين اللغتين، وأن أفضل وسيلة تعليمية لمدرسي اللغات الأجنبية تبعاً لذلك هي المعرفة الجيدة بتلك المواطن. ومن هنا انطلق الباحثون في مهمة ضخمة لمقارنة أزواج من اللغات بغية التعرف على مواطن الاختلاف ومن ثم الصعوبة. وقد أطلق على هذا النمط من الأبحاث التقابل اللغوي *Contrastive Analysis*، ويرجع هذا المصطلح إلى فرايس الذي قال في مقدمة كتابه تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها كلغة أجنبية *Teaching and Learning English as a foreign language* إن أكثر المواد فعالية هي التي تعد بناء على توصيف علمي للغة المراد تعلمها، وتقرن بدقة مع توصيف مواز للغة المتعلم الأم .

وقد أحدثت هذه الأعمال القائمة على هذه النظرة التقابلية نوعاً من التأثير المستمر على تدريس اللغات الثانية والأجنبية على الرغم من النقد الواسع الذي تعرضت له والذي سنتناوله في الجزء التالي.^{٢١}

هناك عوامل عديدة تؤثر في سرعة تعليم الطلاب للغة الأجنبية، منها:

١. البيئة اللغوية الطبيعية، يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عندما نتحدث مستخدمين ل ١ أول في الشارع أو الملعب مثلاً. وفي المقابل، عندما يستخدم المعلم ل ٢ في غرفة الصف في تدريب لغوي، فلا شك أن التركيز هناك لا يكون على المحتوى، بل على الصيغ اللغوية. يصبح هدف اللغة في هذه الحالة اللغة ذاتها. مثل هذه البيئة اللغوية ندعوها بيئة شكلية أو اصطناعية. ولقد دلت البحوث أن البيئة الطبيعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية أو الأجنبية من البيئة الإصطناعية. كما دلت البحوث أنه كلما زاد زمن التعرض للغة الثانية بصورتها الطبيعية، تحسن مستوى تعليم اللغة الثانية، وإنه إذا تساوى الزمن، فإن البيئة الطبيعية تعطي نتائج أفضل من البيئة الاصطناعية، التي هي بيئة غرفة الصف. وهذا يعني أن تعلم اللغة الثانية في موطنها الأصلي أفضل من تعلمها كلغة أجنبية في غرفة صف ما في مدرسة ما خارج موطنها الأصلي.

٢. الدافعية

إن الدافعية هي مدى إحساس المعلم بالحاجة إلى تعلم شئ ما، وهو في هذه الحالة ل ٢. وتدل التجارب والعقل السليم على أن الدافع ضروري للتعلم أو للإسراع في التعلم. فبدون دافع تكون عملية التعليم بطيئة للغاية ويكون التعرض للغة مجرد ضجيج لامعنى له. وكلما قوي الدافع ودام، قوي الانتباه ودام، وزاد التعلم وأسرع. والدافع ليس شرطاً لتعلم ل ٢ فقط، بل هو كذلك بالنسبة لأي تعلم، لأن التعلم سلوك، والسلوك يحتاج إلى دافع يغذيه بالحركة والاستمرار. عند تعلم اللغة الأولى يكون الطفل في أقصى حالة الدافعية، لأنه يريد ل ١ كوسيلة وحيدة

^{٢١} نفس المراجع

ممكنة للتفاهم مع من حوله وللتعبير عن حاجاته الجسمية الأساسية وللتعبير عن حاجاته النفسية وانفعالاته. ولكن عند تعلم لغة أجنبية، لا تكون هذه الدافعية في مثل هذه القوة، لأنه يملك وسيلة جاهزة للتعبير هي ل ١ .

٣. العمر

عند تعلم اللغة الأولى يكون عمر الطفل بين سنة وثلاث سنوات. وهو عمر موات تماما لاكتساب اللغة بسرعة. ولكن عند تعلم اللغة الأجنبية قد يكون العمر أية نقطة بين ثلاث سنوات ومئة سنة. وهي اعمار تختلف في مدى ملائمتها لتعلم اللغة.

٤. تأثير اللغة الأولى

عند تعلم اللغة الثانية، يأتي المتعلم ومعه عادة لغوية معينة في الجوانب الصوتية والصرفية والمفرداتية والنحوية والدلالية والثقافية. فتؤثر اللغة الأولى في تعلم اللغة الأجنبية تأثيرا يختلف من حالة إلى أخرى. فحيثما تتشابه اللغة الأولى واللغة الأجنبية يكون الانتقال إيجابيا وفي هذه الحالة يسهل تعلم اللغة الأولى تعلم اللغة الأجنبية، والنتيجة تسهيل وأداء صحيح. وحيثما تختلف اللغة الأولى واللغة الأجنبية يكون الانتقال سلبيا، وتكون النتيجة أن اللغة الأولى هنا أعاقت تعلم اللغة الثانية، أي تكون النتيجة إعاقة وخطأ في الأداء من نوع ما.^{٢٢}

ومن النظرية السابقة تعرف أن اللغة الأولى ستؤثر في تعليم اللغة الثانية. وكلما زاد التشابه بين اللغة الأولى واللغة الأجنبية، زاد الانتقال الإيجابي وقل الانتقال السلبي، أي زادت الأخطاء المصيبة وقلت الأخطاء الخاطئة وأسرع اكتساب اللغة الأجنبية. وإذا زاد الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الأجنبية، زاد الانتقال السلبي وقل الانتقال الإيجابي وزادت إعاقة تعلم اللغة الأجنبية، وزاد الأخطاء بوطال أمد اكتساب اللغة الأجنبية. ولذلك التقابل اللغوي هو احد المداخل لتقليل صعوبات الطلبة في تعليم اللغة الأجنبية.

وبإمكان المعلم الذي يعد مقارنة بين اللغة الأجنبية ولغة الدارسين الأصلية أن يتعرف على المشكلات التعليمية الحقيقية على نحو أفضل، ومن ثم يمكنه أن يتخذ من الوسائل ما هو كفيلا بعلاجها ذلك أنه يدرك عن طريق تلك المقارنة المشكلات اللغوية التي يصعب التعرف عليها من غير هذا السبيل. ومن ناحية عملية قد يطلب من المعلم تطبيق تلك المعرفة في ظروف متنوعة كأن يقوم مواد دراسية قبل اعتمادها للإستعمال، أو يطلب إليه إعداد مواد جديدة، كما قد يتطلب الموقف منه إعداد مواد إضافية وهو في ذلك جميعا يحتاج إلى تشخيص دقيق للصعوبات التي تواجه طلابه في تعلم كل نمط من الأنماط.^{٢٣}

^{٢٢} محمد علي الخولي، الحياة مع اللغتين، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٧)، ص. ٦٥.
^{٢٣} محمد إسماعيل صيني، التقابل اللغوي...، ص. ٥.

التقابل اللغوي من احد

يهدف التقابل اللغوي التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الطلاب عند تعلمهم لغة أجنبية. وهذا بالتالي يساعد في عدة أمور ؛ منها : تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة، وإعداد الإختبارات اللغوية المناسبة أيضا، وغير ذلك من المجالات العملية التعليمية.^{٢٤} وأن أكثر الأخطاء تأتي بسبب التدخل من اللغة الأم. ولهذا يدعي بأن الأخطاء ضارة ويجب أن تزال. ولقد كان أكثر نجاحا في علم الأصوات من المجالات الأخرى من اللغة.^{٢٥}

د. تطوير كتاب الصرف على ضوء التقابل اللغوي

. ويفضل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي بدلا من علم اللغة التقابلي إذ المقصود هنا

تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم واللغة الأولى للمتعلم.^{٢٦}

لادو Lado، في كتابه *Linguistic Accros Cultures* (١٩٥٧) يقول :

"The most important new thing in the preparation of teaching materials is the comparison of native and foreign language and culture in order to find the hurdles that really have to be surmounted in the teaching"

وفريز Fries، في كتاب *Contrastive analysis and Error Analysis* يقول:

The most effective materials for foreign language teaching are those that are based upon a scientific description of language to be learned, carefully compared with a parallel descriptive of the native language of learner.²⁷

ويمكن أن يترجم من المقالة مايلي: إن أكثر المواد فاعلية هي تلك التي تعد بناء على وصف علمي

للغة المراد تعلمها مع وصف موازلة في اللغة الأصلية للدارس.

ويلخص من المقالات السابقة ما يلي: " أهم شيء جديد في إعداد المواد التعليمية هو المقارنة بين اللغة

الأم والأجنبية والثقافة من أجل العثور على العوائق التي يجب التغلب عليها في التدريس ".^{٢٨}

ولقد أبرزت لادو فائدة الدراسات التقابلية أيضا في قوله: " إن التجارب العملية أثبتت أن المواد الدراسية

التي تم إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف أدت إلى نتائج إيجابية وفعالة في

تسهيل تناول لغة الهدف وفي أقصر مدة ممكنة".^{٢٨}

^{٢٤} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة ... ص : ٥١.

^{٢٥} جاسم علي جاسم، علم اللغة ...، ص. ٣٠٥.

^{٢٦} د. عبدة الراجحي، علم ...، ص. ٤٥.

²⁷ Mohammad Hossein Keshavarz, Ph. D, *Contrastive analysis & Error Analysis*, (Iran: Rahnama Press, 2012), h. 9

يواجه المعلم دائما بالحاجة إلى إعداد كتب دراسية ومواد تعليمية متطورة تفي بحاجات نوعيات خاصة من الطلاب. وأهم الخطوات في إعداد المادة التعليمية هي مقارنة اللغتين والثقافتين (الأصلية والأجنبية) من أجل الوقوف على العقبات التي يجب أن تذلل في عملية التعليم، وسوف يحين وقت فيما نرى تعتبر فيه الكتب الدراسية غير المعدة على أساس من التحليل التقابلي متخلفة من حيث مادتها، وهناك بطبيعة الحال جوانب أخرى في طرائق عرض اللغة والثقافة لا ينبغي إهمالها إلا أن المقارنة اللغوية أمر أساسي ولا عدول عنه إذا كنا نصبوا إلى تحقيق نتائج إيجابية.^{٢٩}

عرفنا أن الكتاب التعليمي هو عنصر أساسي من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائز الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس. ولذلك، الكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الوسيلة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة أو الوسيلة لأيتوفر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا في عدم إعداده الإعداد الجيد، وإذا كان الأمر كذلك فتركز إهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمي.^{٣٠}

وصفة القول في الكتاب التعليمي بأنه أحد المصادر التعليمية الذي كان ينمط المعرفة، ويضعف التفكير، ويعزز الحفظ والاستذكار، ويبعد الطلبة عن القراءة من أجل الثقافة والاستمتاع، ولا شكل أية اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي والتفكير الناقد، ويربط الطلبة بالماضي وتقديس التراث، ويخوفهم من عمل المغامرات للولوج في المستقبل. ومع هذا فإن الكتاب التعليمي سيظل مهما للتعليم التقليدي في المدارس، وستتوقف درجة نجاحه على حالات الابداع التربوي، التي تراعى عند اختيار المادة التعليمية وتنظيمها وعرضها وفق المبادئ السيكولوجية والتربوية والمعرفية والتكنولوجية التي تراعى في تصميم الكتاب التعليمي وهندسته في ضوء الأهداف التربوية، التي تجعل من المتعلم شخصية إنسانية وقدرة معرفية، ونتاجية، وحالة واعية تقوم على التفكير الناقد لتطوير موضوعات الحياة التي يعيشها الإنسان في واقعه الاجتماعي.^{٣١}

إن الكتاب المدرسي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي. والكتاب التعليمي عنصر أساسيا من مكونات المنهج فهو إحدى ركائزه

^{٢٨}د. رشدي أحمد طعيمة، تعليم...، ص: ٥١

^{٢٩}محمد إسماعيل صيني، التقابل اللغوي... ص: ٦

^{٣٠}ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي، مجهول السنة)، ص: ٧.

^{٣١}محمد محمود الخولدة، أسس...، ص: ٥٣.

الأساسية في أي مرحلة تعليمية فمن خلال محتواة اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق التدريس. والتطوير يعني الوصول بالشئ المطور إلى أفضل صورة ممكنة^{٣٢} ولذلك تطوير الكتاب التعليمي هو مجموع العمليات التي يقوم بها المطور أو المدرس لتطوير كتابه قبل إخراجها في شكله النهائي ، وطرحه للاستخدام في فصول التعليم. والوضع الأمثل في تطوير كتب تعليم صرف اللغة العربية يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تطوير أي كتاب ، فضلاً عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تطوير الكتاب . ويُقصد بذلك أيضاً ما يقوم به المطور من عمليات لازمة لتطوير الكتاب سواء كانت بحوثاً أجراها، أو أدوات وقوائم طورها أو تجريباً قام به .

يظل الكتاب المدرسي متممًا بمكانة مرموقة فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، وتقويته، ومراجعته، والاستزادة من التحصيل وهو سهل الإستعمال، قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى. يشمل الكتاب التعليمي الأتي: أولاً، كتاب الطالب الأساسي هو الكتاب الأساسي الذي يوزع على الدارسين، بغرض استيعاب مادته العلمية وأداء الاختبار النهائي فيه، بحيث نتوقع منه أن يحقق أهدافه اللغوية والتربوية و النفسية والثقافية في المدة الزمنية المقررة له. ويشتمل هذا الكتاب على عدد من الدروس أو الوحدات، صيغ في قالب نثري أو شعري أو حوارى، واستند مؤلفه على أسس لغوية وتربوية ونفسية وثقافية. ثانياً، مرشد المعلم هو الكتاب الذي يزود المعلم ويرشده ويعينه على استخدام كتاب الطالب بطريقة سليمة ومفيدة، ويشتمل فيه الطريقة التي ألف عليها الكتاب والمبادئ التي استند التأليف إليها، والمستوى التعليمي الموضوع له الكتاب، والمهارت والقدرات والميول والاتجاهات التي يسعى إلى غرسها وتنميتها لدى الدارسين، وطريقة التدريس المناسبة، و كيفية استخدام المفردات والتراكيب على الوجه المطلوب، وتقديم نماذج كاملة من دروس كتاب الطالب باشرح والتوضيح مع أمثلة إضافية، وتزويده بالمراجع التي يمكن أن يعود إليها المعلم بنفسه أو يرشد الطلاب بالرجوع إليها، و تزويده بأساليب التقويم. ثالثاً، كراسة التدريبات، هي عبارة عن مجموعة من التدريبات اللغوية الهادفة، والمرتبطة بمادة الكتاب الأساسي للطالب مع إضافة بعض التدريبات التي يتوقع أن يسأل فيها الطلاب، وهو تحتوى على أسئلة متنوعة الهدف يطلب من الطلاب حلها ومراجعتها مع المعلم في الفصل وتهدف هذه الكراسة إلى إعطاء مزيد من الفرص لتدريب الطلاب على تحسين وتنمية مهارتهم اللغوية، وتعزيز مفرداتهم وتراكيبهم اللغوية التي تم تعليمها في الدروس السابقة. رابعاً، المعجم. هو كتاب يشتمل على مفردات لغوية مشروحة وموضحة معانيها بمرادفتها أو أضدادها أو ادخالها في جمل توضيح معانيها، وينبغي أن تشرح هذه المفردات بصورة مبسطة تناسب عقول

^{٣٢} المناهج أسسها - عناصرها وتنظيماتها ص. ١٩٦

الدارسين اللغوية، وخلفياتهم الثقافية، كما ينبغي أن يشتمل المعجم على الألفاظ والمفردات الوارد ذكرها في الكتاب الأساسي للطالب خامسا، كتاب المطالعة الإضافي، هو الكتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها، سواء من حيث المفردات أو التراكيب أو المحتوى العلمي والثقافي ويستهدف هذا النوع من الكتب تدريب المتخرجين في برامج تعليم العربية على استمرار في تنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة معلوماتهم عن الثقافة العربية والإسلامية. سادسا الوسائل السمعية والبصرية، وهي الوسائل المعينة على فهم مادة الكتاب الأساسي، من أشرطة تسجيلية وأفلام، ونماذج توضيحية وبشرائح، وصور، ورسوم.^{٣٣}

المبادئ والأسس التي تعين في الإعداد والتأليف للمواد التعليمية يعني نعتد على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق منها أية مادة أو كتاب لتعليم اللغة العربية، هذه الجوانب هي: أولا، الجانب النفسي : المبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه كلها اسس نفسية تقوم بدور كبير في اعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم وثانيا ، الجانب الثقافي : لابد أن تحمل المادة العلمية للغة أو كتاب تعليم اللغة العناصر الثقافية وينبغي أن تندمج هذه العناصر اندماجا كليا في مادة تعليم وتعلم اللغة استنادا إلى ان تعلم اللغة يتوقف على مقدار نمو المهارة اللغوية وفي ذات الوقت نمو الحصيلة الثقافية الفكرية وثالثا، الجانب التربوي : معرفة هذه المبادئ التربوية تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذين يقومون على تخطيطه وتنفيذه. ورابعا، الجانب اللغوي : ينبغي أن تبنى المادة اللغوية التعليمية على اساس من تحليل علمي للغة، حيث إن من بين ما يواجهه من نقد إلى كتب تعليم اللغة العربية قيامها على اساس وصف وتحليل غير علمي وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها، بحيث نلاحظ فيها لغة مصطنعة، وأنماط لغوية غير مألوفة، ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في اعداد المادة التعليمية أمرا ضروريا.^{٣٤}

وقد أجريت دراسة شاملة للمواد التعليمية في مجال تعليم اللغة الأجنبية، وقد تناولت هذه الدراسة تلك المواد من عدة زوايا هي: الأهداف التعليمية، والوسائل التعليمية، واستخدام اللغة المصورة، استخدم لغة بسيطة، طريقة التدريس، والموضوعات والمحتوى.^{٣٥}

وأما الخطوات تطوير كتاب الصرف على ضوء التقابل اللغوي فهي:

١. توصيف قواعد الصرفية للغة الأم وتوصيف قواعد الصرفية للغة الثانية أو الأجنبية التي يتعلمها الطلاب
٢. التنبؤ بالمشكلات والعقبات، التي ستظهر في اللغة الثانية والجديدة ومحاولة تفسير هذه المشكلات وفائدة التركيز على هذا الجانب، والعناية به، ووضع أوراق عمل لمعالجة تلك الصعوبات مسبقاً، بالإضافة إلى لفت نظر

^{٣٣}ناصر عبد الله الغالي، أسس...، ص ٩-١٣

^{٣٤}توفيق احمد مراعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوي...، ص. ٢٥٦-٢٥٩.

^{٣٥}فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ص. ٨١.

التقابل اللغوي من احد

المتعلم لهذه الاختلافات بين اللغتين؛ ليكون على بينةٍ من أمره في الفرق بين اللغتين، وحتى لا يُسقط قواعد لغته الأم في الحديث على اللغة الثانية، خاصةً في بناء تركيب الجملة العربية؛ فإن اللغة التركية مثلاً تُؤخّر الفعل لنهاية الجملة، ولا تبدأ به، بخلاف العربية.

٣. مقارنة أوجه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة الأجنبية التي ستعلمها الطلاب.

٤. المتعلقة بتطوير تأليف الكتاب على ضوء التقابل اللغوي، تعرف أوجه الاختلاف بين اللغتين (اللغة الأولى واللغة الأجنبية) كأساس لالتنبؤ بالمشكلات وأخطاء الطلاب. وهذه أساس في تعيين ترتيب المواد التعليمية لمادة صرف اللغة الأجنبية.

وتطوير الكتاب على ضوء التقابل اللغوي هو معالجة الصعوبات في عملية التعليمية اللغة الثانية خاصة في اللغة العربية، ووضعها في بؤرة الاهتمام، مع كثرة التدريبات عليها، وهذا من أهم الأمور؛ فإن الإضافة وإسناد الضمائر والتذكير والتأنيث من أهم الصعوبات التي تواجه أكثر الأجانب في تعلم العربية، فإذا أولت الكتاب التعليمي هذا الجانب مزيداً من العناية والاهتمام، فإنها ستعمل على تيسير تلك الصعوبات، وتذليل العقبات أمام تعلم صرف العربية

هـ. الخاتمة

تعتبر من هذه المقالة الحلول لمعلم اللغة في تعليم اللغة الأجنبية هي من أحد المداخل لتطور الكتاب لمادة الصرف على ضوء التقابل اللغوي. وهذا الكتاب المطور كوسيلة سهلة للتعليم وهي تقتصر على عرض بعض الأنماط المشابهة لأنماط اللغة الأصلية. ويستطيع هذا الكتاب التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة علاج هذه المشكلات.

المراجع العربية

أحمد سليمان ياقوت. في علم اللغة التقابلي. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية
التاريخ الحديث للبحث في تعلم اللغة الثانية، www.mohamadrabea
توفيق احمد مراعي ومحمد محمود الحيلة ٢٠٠٠. المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعمليتها.
عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
جاسم علي جاسم. ٢٠١٣. علم اللغة التطبيقي في التراث لعربي: الجاحظ نموذجاً. دراسات العلوم الإنسانية
والاجتماعية المجلد ٤٠.
جاسم علي جاسم. ٢٠٠١. نظرية علم اللغة التقابلي. دمشق: مجلة التراث العربي.

Lailatul Qomariyah

رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٩. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مناهجه وأساليبه*. إيسيسكوا، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة.

رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٠. *تدريس العربية في تعليم العام نظريات وتجارب*. دار الفكر.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. ١٩٩٩. *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

عبد الراجحي. ١٩٩٥. *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*. إسكندارية: دار المعرفة الجامعية.

على أحمد مذكور. ٢٠٠٦. *طرق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الميسرة.

فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤوف السيخ. ٢٠٠٣. *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب*. القاهرة: مكتبة وهبة.

محمد إسماعيل صيني. ١٩٨٢. *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*. الرياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود.

محمد على الخولي.. ١٩٨٧. *الحياة مع اللغتين*. الرياض: جامعة الملك سعود.

محمد محمود الخولدة. ٢٠٠٤. *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمان: دار المسيرة.

مصطفى ناسف. *نظريات التعلم*. الكويت: عالم المعرفة.

ناصر عبد الله الغالي. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض: دار الغالي.

المراجع الإندونيسية والإنجليزية

M.F. Baradja. 1990. *Kapita Selektta Pengajaran Bahasa*. Malang : IKIP Malang.

Mohammad Hossein Keshavarz, Ph. D. 2012. *Contrastive analysis & Error Analysis*. Iran: Rahnama Press.

**IMPLEMENTASI PEMBELAJARAN DINIYAH DALAM MENGEMBANGKAN
PEMAHAMAN MATAPELAJARAN FIQH
(STUDI KASUS DI SMP. A. WAHID HASYIM TEBUIRENG JOMBANG)**

Oleh
Eni Susanti¹
Abdul Qodir²

Abstract: This study aims to know in detail the implementation of learning diniyah develop a better understanding Fiqh at SMP A Wahid Hasyim Tebuireng Jombang. Using descriptive qualitative approach in which data in the form of words, phrases, and sentences regarding efforts undertaken in *Madrasah Diniyah* develop a better understanding Fiqh subjects in SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang. The result of this research is in developing an understanding of subjects of Fiqh at SMP A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang that with the implementation of diniya learning, practice, and the use of active learning methods, among others: there are three stages of learning diniyah pursued the teacher before the lesson, including, Pathways that teachers are required to create a learning device, which includes the implementation of preliminary activities , core activities and the closing, and the assessment that at this stage dinilai assessment includes a written test, an oral test and a practical test. Obstacles and solutions in the implementation of learning *diniyah* develop a better understanding of Fiqh at SMP A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang that not all students understand the Java language to interpret the two language teachers as well as the explanation. Not all students are able to interpret fluently, in this case the teachers provide learning dictation (method of writing Arabic/Javanese *pego*) Students lacking spirit, in this case the teacher gives motivation before starting the learning activities. Students sleepy at the time of learning, in this case the teacher ordered students to immediately take a ritual water (berwudlu). Bored with learning in class, in this case the teacher asks the students to learn in the library, mosque, under trees and provide entertainment like watching a movie that contains motivation, Islamic and nothing to do with the material

Keywords: Learning activitis, madrasah diniyah,

¹ Alumni Fakultas Tarbiyah Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang

² Dosen Fakutas Tarbiyah Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang

A. PENDAHULUAN

Menurut aliran behavioristik pembelajaran adalah usaha pendidik membentuk tingkah laku yang diinginkan dengan menyediakan lingkungan atau stimulus. Aliran kognitif mendefinisikan pembelajaran sebagai cara pendidik memberikan kesempatan kepada peserta didik untuk berpikir agar mengenal dan memahami sesuatu yang sedang dipelajari. Adapun humanistik mendeskripsikan pembelajaran sebagai memberikan kebebasan kepada peserta didik untuk memilih bahan pelajaran dengan cara mempelajarinya sesuai dengan minat dan kemampuannya. Salah satu sasaran pembelajaran adalah membangun gagasan saintifik setelah peserta didik berinteraksi dengan lingkungan, peristiwa dan informasi disekitarnya. Pada dasarnya, semua peserta didik memiliki gagasan atau pengetahuan awal yang sudah terbangun dalam wujud semata. Dari pengetahuan awal pengalaman yang ada, peserta didik menggunakan informasi yang berasal dari lingkungannya dalam rangka mengkonstruksi interpretasi pribadi serta makna-maknanya.³

Pendidikan pesantren dan pendidikan sekolah keduanya merupakan lembaga pendidikan yang mengandung makna pedagogis. Dalam hal ini, proses dalam belajar mengajar merupakan inti aktifitasnya. Kedua lembaga itu memiliki titik temu karena kesejatiannya dalam usaha mewariskan dan mengembangkan pengetahuannya, sikap, dan keterampilan.

Setiap bentuk pendidikan, termasuk pendidikan pesantren dan pendidikan sekolah, memiliki kelemahan dan beberapa keistimewaannya. Dalam hubungan ini, untuk mencapai tujuan pendidikan secara terpadu, keduanya harus saling melengkapi (*komplementer*) dan saling memadukan (*integrative*). Dalam konteks pembentukan manusia seutuhnya, pendidikan pesantren dalam prakteknya lebih menitik beratkan aspek keagamaan (sikap), sementara aspek intelektualitasnya kurang mendapatkan tempat yang proposional. Sebaliknya pendidikan sekolah lebih mengarah pada-selain keterampilan- pengembangan wawasan (intelektual) dan cenderung kurang memperhatikan dimensi moralitas.

Hubungan ideal antara pendidikan pesantren dan pendidikan sekolah, seperti dikemukakan diatas, agaknya menjamin keterpaduan dalam merealisasikan fungsi-fungsi pendidikan nasional. Betapapun dalam prakteknya masih diperlukan strategi yang saling menguntungkan (*mutualistik*) bagi pengembangan kedua lembaga pendidikan itu, dengan kesadaran seperti ini dapat diyakini bahwa integrasi pendidikan sekolah ke dalam lingkungan pendidikan Pesantren sebagaimana tampak dewasa ini, merupakan kecenderungan positif yang diharapkan bisa menepis beberapa kelemahan.

Seperti pada umumnya sistem pendidikan pesantren yakni madrasah diniyah yang model pembelajarannya dikelas-kelas sebagaimana madrasah atau sekolah. Dalam model ini santri dikelompokkan menurut tingkat kemampuan penguasaan ilmunya. Oleh karena itu, jika pada metode *bandhongan* tidak terdapat penjenjangan. pengelompokkan dalam model kelas dilakukan secara berjenjang. Pada umumnya model kelas yang ada dipesantren adalah dalam bentuk madrasah diniyah, yaitu madrasah yang menghususkan diri pada penyelenggaraan pembelajaran ilmu-ilmu agama.⁴

Lembaga pendidikan Islam (madrasah diniyah) berperan mendidik anak-anak yang *drop-out*, anak-anak yang yang tidak berkesempatan memasuki lembaga pendidikan formal dan juga sekaligus

³ Hamdani, "*Strategi Belajar Mengajar*" (Bandung: CV Pustaka Setia), hal. 23.

⁴ Dian Nafi', *et.al*, "*Praktis Pebelajaran Pesantren*" (Yogyakarta: PT. LKS Pelangi Aksara 2007), hal. 67.

menambah dan memperkuat pelaksanaan pendidikan agama Islam di sekolah karena keterbatasan jam pelajaran pendidikan agama Islam di sekolah.⁵

Sekarang meskipun kebanyakan pesantren telah memasukkan pengajaran pengetahuan umum sebagai suatu bagian penting dalam pendidikan pesantren, namun pengajaran kitab-kitab Islam klasik tetap diberikan sebagai upaya untuk meneruskan tujuan utama pesantren mendidik calon-calon ulama, yang setia kepada faham Islam tradisional.⁶

Seperti disebutkan diatas bahwa pesantren sangat mementingkan mengamalkan agama dalam kehidupan sehari-hari setiap gerak kehidupannya selalu berada dalam batas rambu-rambu hukum agama.⁷

Dilihat dari segi penanaman suatu mata pelajaran, Islam itu adalah suatu agama yang berisi ajaran tentang tata hidup yang diturunkan Allah kepada umat manusia melalui para rasul-Nya, sejak dari nabi Adam sampai kepada Nabi Muhammad saw. Ajaran Islam yang dibawa oleh Muhammad dari Allah ini berisi pedoman pokok yang mengatur hubungan manusia dengan Tuhannya (Allah), dengan dirinya sendiri, dengan manusia sesamanya, dengan makhluk bernyawa lain, dengan benda mati dan alam semesta ini.

Mata pelajaran Fiqih merupakan salah satu bidang studi pengajaran agama Islam yang membicarakan delapan pembahasan seperti sekumpulan hukum yang dinamai ibadat, sekumpulan hukum yang membicarakan masalah yang berhubungan dengan kekeluargaan, perorangan, warisan, sekumpulan hukum yang membicarakan muamalah madaniyah, sekumpulan hukum mengenai benda dan ekonomi, sekumpulan hukum yang disyari'atkan untuk memelihara kehidupan manusia, sekumpulan hukum yang berhubungan dengan peradilan, yang berhubungan dengan masalah pemerintahan dan rakyat, dan membicarakan hubungan internasional.⁸

Al-Ghazali dari mazhab Syafi'i mendefinisikan Fiqih dengan "Fiqih itu berarti mengetahui dan memahami, akan tetapi dalam tradisi para ulama, Fiqih diartikan dengan suatu ilmu tentang hukum-hukum syara' yang tertentu bagi perbuatan para mukalaf, seperti wajib, haram, mubah (kebolehan), sunnah, makruh, sah, fasid, batal, qadla, ada'an dan sejenisnya"⁹

Kegunaan mempelajari Fiqih yakni dapat memberi pemahaman tentang berbagai aturan mendalam, juga berguna sebagai patokan untuk bersikap dalam menjalani hidup dan kehidupan.¹⁰

SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang, salah satu unit pendidikan dibawah naungan yayasan Hasyim Asy'ari Pondok Pesantren Tebuireng Jombang yang sistem pembelajarannya tidak hanya mengedepankan mata pelajaran umum tetapi juga mengimbangi dengan pelajaran agama seperti kitab kuning yang biasa disebut Diniyah. Salah satu tujuan ditambahkannya mata pelajaran agama seperti kajian kitab kuning adalah untuk menambah wawasan peserta didik pada pemahaman mata pelajaran agama terutama mata pelajaran Fiqih, supaya peserta didik mengenal kajian pondok pesantren yang indentic dengan kitab kuning.

Dari uraian diatas peneliti tertarik untuk melakukan penelitian ini dengan judul "IMPLEMENTASI PEMBELAJARAN DINIYAH DALAM MENGEMBANGKAN PEMAHAMAN MATA PELAJARAN FIQIH DI SMP. A. WAHID HASYIM TEBUIRENG JOMBANG"

⁵ Ramayulis, *Ilmu Pendidikan*. . . , hal. 45.

⁶ Zamahsyari Dhofir, *Tradisi pesantren* (Jakarta: LP3ES, 1985), hal. 50.

⁷ Mastuhu, "*Dinamika System Pendidikan Pesantren*", (Jakarta: INIS, 1994), hal. 65.

⁸ Zakiyah Darajat, "*Metodik khusus pengajaran agama Islam*", (Jakarta: Bumi Aksara, 2008), hal. 59-61.

⁹ Djazuli, "*Ilmu Fiqih*" (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2005), hal. 6.

¹⁰ *Ibid*, hal. 31.

1. Fokus Masalah

Dari uraian latar belakang diatas yang menjadi fokus dalam penelitian ini adalah sebagai berikut:

- a. Bagaimana mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang?
- b. Bagaimana implementasi pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang?
- c. Apa saja kendala dan solusi dalam implementasi pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang?

2. Tujuan Penelitian

Dari uraian fokus masalah di atas, maka tujuan dalam penelitian ini adalah sebagai berikut:

- a. Untuk mengetahui pengembangan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.
- b. Untuk mengetahui implementasi pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.
- c. Untuk mengetahui kendala dan solusi dalam implementasi pembelajaran diniyah dalam meningkatkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

3. Manfaat Penelitian

Hasil penelitian ini diharapkan dapat memberikan manfaat sebagai berikut:

- a. Secara teoritis penelitian dapat berguna bagi terumuskannya pengembangan pemahaman peserta didik terhadap mata pelajaran fiqih sebagai salah satu langkah memberikan pemahaman dalam penerapan sehari-hari dan pembelajaran diniyah yang efektif sebagai pengenalan kitab kuning pada peserta didik dan strategi pengembangan pemahaman mata pelajaran fiqih dalam membentuk lulusan yang tidak hanya mempelajari pelajaran umum tetapi juga pelajaran kitab kuning.
- b. Secara praktis dapat memberikan gambaran tentang mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih pada peserta didik khususnya di pesantren dan lembaga pendidikan pada umumnya dan sekaligus gambaran tentang penerapan pembelajaran diniyah untuk menambah wawasan kitab kuning peserta didik khususnya dan membekali peserta didik kelak dimasyarakat pada umumnya.

B. METODE PENELITIAN

1. Pendekatan dan Jenis Penelitian

Pendekatan yang digunakan adalah pendekatan fenomenologis, yaitu sesuai yang dipaparkan oleh John W. Creswell bahwa pendekatan ini mendeskripsikan pemaknaan umum dari sejumlah individu terhadap berbagai pengalaman hidup mereka terkait dengan konsep atau fenomena.¹¹Sedangkan jenis penelitian ini adalah deskriptif kualitatif dimana data-data berupa kata,

¹¹John W. Creswell, *Penelitian Kualitatif & Desain Riset*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014), 105.

frase, dan kalimat mengenai usaha-usaha yang dilakukan di Madrasah Diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

2. Kehadiran Peneliti

Kehadiran peneliti dalam penelitian ini instrumennya adalah peneliti itu sendiri. Untuk dapat menjadi instrumen, peneliti harus mempunyai bekal teori dan wawasan yang luas sehingga dapat bertanya, menganalisis dan mendokumentasikan, dan mengkonstruksi situasi sosial yang diteliti menjadi lebih jelas dan bermakna.¹²

3. Data Dan Sumber Data

Bila dilihat dari sumber datanya, maka pengumpulan data dapat menggunakan *sumber primer* dan *sumber sekunder*. Sumber primer adalah sumber data yang *langsung memberikan* data kepada pengumpul data, dan sumber sekunder merupakan sumber yang tidak langsung memberikan data kepada pengumpul data. Misalnya lewat orang lain atau dokumen.¹³

Sumber data *primer* dalam skripsi ini dalam penelitian ini antara lain:

- Kepala sekolah, data yang ingin diperoleh adalah tentang pembelajaran diniyah siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng dalam mengembangkan pemahaman terhadap pembelajaran fiqih.
- Waka kurikulum, data yang ingin diperoleh adalah tentang pembelajaran diniyah siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng dalam mengembangkan pemahaman terhadap pembelajaran fiqih dan struktur muatan lokal SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.
- Guru diniyah, data yang ingin diperoleh adalah tentang pembelajaran diniyah siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng, kitab kholashoh mabadiul fiqih, RPP, Silabus, model penilaian dan dokumentasi praktik ibadah.
- Guru PAI, data yang ingin diperoleh adalah macam-macam metode dalam mengembangkan pemahaman siswa SMP. A. Wahid Hasyim pada mata pelajaran fiqih serta dokumentasi tentang praktik ibadah. Sedangkan sumber data *sekunder* yakni seperti dokumentasi.

4. Prosedur Pengumpulan/Perekaman Data

Teknik pengumpulan data merupakan langkah yang paling strategis dalam penelitian, karena tujuan utama dari penelitian adalah mendapatkan data. Teknik pengumpulan data adalah melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi.

5. Teknik dan Prosedur Analisis Data

Penelitian ini menggunakan analisis deskriptif kualitatif dengan memaparkan semua temuan atas fenomena yang muncul. Analisis data kualitatif bersifat induktif, yaitu suatu analisis berdasarkan data yang diperoleh, selanjutnya dikembangkan melalui hipotesis. Menurut Miles dan Huberman, analisis data dilakukan pada saat pengumpulan data berlangsung, dan setelah selesai pengumpulan data dalam periode tertentu. Pada saat wawancara, peneliti sudah melakukan analisis terhadap jawaban yang diwawancarai. Sehingga aktivitas dalam analisis data kualitatif dilakukan secara interaktif dan berlangsung secara terus-menerus sampai tuntas, sehingga datanya sudah jenuh¹⁴. Adapun prosedur analisis ini mempunyai tiga langkah utama:

¹² Sugiyono, *Metode Penelitian*,...hal. 15.

¹³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal. 225.

¹⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian*,...,hal.240-245.

a. *Reduksi Data (Data Reduction)*

Dalam reduksi data, aktivitas analisis berbentuk penyelesaian (*selecting*), memfokuskan (*focusing*), menyederhanakan (*simplifying*), mengabstraksi (*abstracting*), dan mentransformasikan (*transferring*) data baku (data kasar) yang dijaring dari catatan lapangan menjadi data bermakna. Kegiatan dilakukan tanpa harus menunggu sampai pengumpulan data, bahkan sejak saat mempersiapkan kegiatan lapangan. Sepanjang proses pengumpulan data terdapat tahapan lebih lanjut tentang reduksi data, yaitu (1) membuat ringkasan, (2) pengkodean dan penyiapan tema, (3) pengelompokan atau pengklasifikasian menjadi bagian-bagian, dan (4) menulis memo. Reduksi data atau proses transformasi tersebut berlangsung sampai dengan kegiatan penjaringan data lapangan selesai, bahkan sampai dengan laporan akhir selesai.

b. *Penayangan Data (Data Display)*

Maksud data display adalah mencakup perakitan, pengorganisasian (*assembling*) data dari informasi yang berhasil dikumpulkan dengan berbagai cara untuk konsumsi penarikan kesimpulan dan penetapan kegiatan selanjutnya. Maka *display* disini adalah menjadikan data dapat dilihat secara utuh dan secara akumulatif dalam suatu tampilan.

c. *Gambaran Simpulan atau Verifikasi*

Gambaran simpulan atau verifikasi merupakan salah satu langkah kegiatan analisis. Berkenaan dengan arah pemikiran induktif untuk mendapatkan simpulan akhir, semua simpulan “sementara” harus diverifikasi agar mampu diperoleh simpulan yang mantap. Proses lain yang dilakukan oleh peneliti dalam pengujian keabsahan data adalah dengan cara melakukan triangulasi data, dimana peneliti membandingkan antara satu data dengan data lain yang diperoleh.

C. HASIL PENELITIAN

1. Mengembangkan Pemahaman Mata Pelajaran Fiqih di SMP A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

Pemahaman merupakan jenjang kemampuan berpikir yang lebih tinggi dari pada ingatan atau pengetahuan. Dalam pembelajaran agama terutama mata pelajaran fiqih siswa dituntut mampu memahami setiap materi kemudian mempraktikkan dalam kehidupan sehari-hari karena mata pelajaran fiqih adalah pelajaran yang selalu bersangkutan dengan ibadah.

Pada pembelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang siswa juga tidak hanya dituntut untuk sekedar mempelajari atau mengetahui tentang apa saja yang dibahas dalam pembelajaran fiqih tetapi juga dituntut mampu mempraktikkan dalam kehidupan sehari-hari. Dalam hal ini pemahaman yang diterapkan dalam pembelajaran fiqih menurut guru mata pelajaran PAI menerapkan pembelajaran dengan menggunakan berbagai metode-metode pembelajaran aktif dengan tujuan siswa bersemangat dalam pembelajaran serta mampu dengan mudah memahami materi yang diajarkan.

Menurut bapak Anas, M.Pd.I selaku kepala sekolah SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang pemahaman siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng pada materi mata pelajaran yaitu suatu kemampuan dimana seseorang/siswa tidak hanya sekedar mengetahui sebuah materi tetapi mampu mengapresiasi dalam praktek dan kehidupan sehari-hari.¹⁵

¹⁵Berdasarkan hasil wawancara dengan bapak Anas, M.pd.I selaku kepala sekolah SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang pada tanggal 01 Mei 2016.

Menurut ibu Anik Muflihah, S.Pd.I selaku waka kurikulum SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang pemahaman siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng pada materi mata pelajaran yaitu kemampuan siswa setelah dia mengetahui kemudian dia mampu untuk mempraktikkan. Contoh siswa mengetahui pengertian sholat, dalam hal ini siswa belum bisa dikatakan paham sebelum dia mampu mempraktikkan sesuai dengan yang dia pelajari.¹⁶

Kemudian juga menurut ibu Susmiyati, S.Pd.I selaku guru mata pelajaran PAI SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang bahwa pemahaman siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng pada materi mata pelajaran yaitu kemampuan seorang siswa dimana dia mampu menjelaskan secara lisan dan juga mampu mempraktikkan. Ketika siswa mengetahui sebuah materi belum tentu dia mampu mempraktikkan, jadi siswa dikatakan paham jika dia mampu menjelaskan kembali dan mampu mempraktikkan dengan baik dan benar. Maka dalam pembelajaran PAI sendiri tidak hanya menggunakan metode ceramah saja tetapi juga menggunakan berbagai metode yang membuat siswa menjadi aktif dan mudah memahami materi seperti metode diskusi, demonstrasi dan lain-lain.¹⁷

Sedangkan cara untuk mengetahui siswa sudah memahami sebuah materi pelajaran sendiri yaitu dengan cara bertanya pada sebagian siswa tentang materi yang diajarkan pada setiap akhir jam belajar mengajar, kemudian mengulas kembali materi yang lalu pada waktu akan memulai pelajaran. Kemudian mempraktikkan materi pelajaran seperti pada bab wudlu, sholat wajib dan sholat sunnah dan lain-lain.¹⁸

Dalam setiap proses pembelajaran terutama pada pelajaran agama guru sangat berharap siswa dapat mengerti, memahami dan mampu mempraktikkan dalam kehidupan sehari-hari. Pada mata pelajaran fiqih guru mempunyai cara atau metode dalam mengembangkan pemahaman siswa agar mampu menerapkan dan memberikan contoh selain pada dirinya sendiri tetapi pada orang lain. Sebelum guru mengajarkan sebuah pelajaran atau metode pembelajaran guru terlebih dahulu bersikap ramah agar siswa merasa nyaman dengan guru itu, apabila siswa sudah merasa nyaman dengan guru itu maka tanpa disuruh siswa sudah patuh atau nurut dengan ajakan atau perintah dari guru mata pelajaran itu sendiri. Dengan menganggap siswa sebagai anak sendiri menganggap siswa sebagai teman adalah sebuah cara untuk menjadikan guru bisa lebih dekat dengan siswa dan siswa pun merasakan hal yang sama. Dengan begitu guru akan sangat mudah menguasai kelas dan penyampaian materi pembelajaran akan sangat mudah diterima diserap dan dipahami oleh siswa.¹⁹

Dalam mengembangkan pemahaman siswa pada mata pelajaran fiqih siswa dibimbing untuk terus aktif dalam setiap metode pembelajaran, dalam hal ini siswa juga dituntut untuk lebih aktif dalam proses pembelajaran. Dalam setiap metode pembelajaran selalu ada kelemahan masing-masing maka guru mata pelajaran harus pintar dalam menentukan metode yang tepat dalam setiap bab atau materi yang akan dipelajari.

Dalam hal ini peneliti langsung mengamati proses pembelajaran fiqih pada kelas VII B, siswa mempelajari fiqih dengan menggunakan metode diskusi kemudian setelah itu siswa

¹⁶ Berdasarkan hasil wawancara dengan ibu Anik Muflihah, S.Pd.I selaku waka. Kurikulum SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang pada tanggal 01 Mei 2016.

¹⁷ Berdasarkan hasil wawancara dengan ibu Susmiyati, S.Pd.I selaku guru mata pelajaran PAI SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang pada tanggal 02 Mei 2016.

¹⁸ Berdasarkan hasil observasi di kelas VII B pada tanggal 02 Mei 2016.

¹⁹ Berdasarkan hasil wawancara dengan ibu susmiyati, S.Pd.I selaku guru mata pelajaran PAI. Pada tanggal 01 Mei 2016.

diperintah untuk mempresentasikan hasil diskusinya di depan guru dan teman-temannya. Guru hanya menambahi penjelasan yang dipaparkan oleh siswa apabila penjelasan dirasa kurang detail. Disini siswa akan lebih aktif dalam proses pembelajaran dan akan sangat mudah dalam memahami materi yang dipelajari.²⁰

Selain itu setelah pembelajaran melalui materi sudah dirasa cukup maka guru langsung mengadakan praktik pada bab yang membutuhkan praktik seperti mengurus jenazah, praktik sholat, praktik bersuci dan lain-lain. Kegiatan ini sangat berarti dalam menambah pemahaman siswa pada pembelajaran fiqh supaya siswa mampu langsung mempraktikkan pada kehidupan sehari-hari karena pada hakikatnya pembelajaran fiqh adalah berkaitan dengan ibadah.

2. Implementasi Pembelajaran Diniyah dalam Mengembangkan Pemahaman Mata Pelajaran Fiqh Di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang

Implementasi/penerapan pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqh di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang tidak hanya monoton dengan pembelajaran dengan sistem *bandhongan* tetapi juga dengan praktek langsung seperti pada bab *thoharoh*, sholat dan lain-lain. Karena dengan praktek serta menghafal langsung *do'a-do'a* maka siswa akan dengan mudah mengingat isi materi yang diterapkan. Selain untuk membekali siswa dalam mencetak ulama'-ulama' penerapan pembelajaran diniyah tidak lain adalah tujuannya untuk menambah wawasan siswa pada mata pelajaran fiqh yang juga sangat penting dalam pembelajaran agama.

Siswa dikatakan dapat mengembangkan pemahamannya adalah siswa dapat mengamalkan langsung dengan *do'a-do'a* atau niat yang sesuai dalam kehidupan sehari-hari terutama dalam hal ibadah. Jika dalam pembelajaran diniyah membuat siswa jenuh atau kurang menyukai maka siswa bisa memahaminya dengan metode yang diterapkan pada pembelajaran PAI seperti metode dikusi, bermain peran dan lain-lain.

Pembelajaran diniyah yakni pembelajaran yang hanya menghususkan untuk pelajaran ilmu-ilmu agama. Maka sangat diwajibkan pada SMP A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang karena sekolah ini berbasis pesantren dan untuk menambah pembelajaran diniyah di pesantren yang sangat terbatas waktunya. Maka selain mendalami mata pelajaran umum juga tetap diwajibkan untuk mengkaji kitab kuning karena salah satu ciri khas pesantren adalah mendalami kitab kuning sebagai upaya untuk meneruskan tujuan utama pesantren mendidik calon-calon ulama', yang setia pada faham Islam tradisional.

Pembelajaran diniyah di SMP A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang dilaksanakan di kelas. Adapun metode pengajaran yang digunakan yaitu dengan *bandhongan* atau *wethonan* yang kebanyakan pesantren menggunakannya, dimana seorang ustadz/guru membacakan kitab, menerjemah dan menerangkan. Sedangkan murid atau santri mendengarkan, menyimak dan mencatat apa yang disampaikan oleh ustadz/guru. Dalam sistem ini, sekelompok murid mendengarkan seorang guru yang membaca, menerjemahkan dan menerangkan buku-buku atau kitab-kitab Islam dalam bahasa arab. Kelompok kelas dari sistem *bandongan* atau *wetonan* ini disebut *halaqoh* yang artinya sekelompok siswa yang belajar dibawah bimbingan seorang ustadz/guru.²¹

²⁰ Berdasarkan hasil observasi di kelas VII B pada tanggal 01 Mei 2016.

²¹ Berdasarkan hasil observasi di kelas VII B pada tanggal 01 Mei 2016

Menyangkut masalah pembelajaran diniyah peneliti juga melakukan wawancara dengan bapak Anas, M.Pd.I selaku kepala sekolah bahwa pembelajaran diniyah di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang adalah pembelajaran yang menekankan pada materi-materi agama yang mendalam dengan menggunakan kitab kuning dengan tujuan agar siswa tidak hanya mampu membaca kitab kuning tetapi juga mampu memahami isinya dan mampu mengamalkan dalam kehidupan sehari-hari.²²

Pembelajaran diniyah di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang menurut ibu Anik Muflihah, S.Pd.I selaku waka kurikulum yaitu pembelajaran yang hanya menghususkan pada pendalaman materi agama seperti Fiqih, Akhlaq, Nahwu, Shorof Hadist dengan tujuan untuk menambah pemahaman siswa pada materi agama Islam. Karena SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang berbasis pondok pesantren agar tidak hanya memahami mata pelajaran umum tetapi juga mata pelajaran Agama. Selain itu diniyah di SMP. A. Wahid Hasyim terbilang sudah cukup bagus karna pada kelas VII siswa dibekali pembelajaran Imla' oleh guru-guru yang sudah mahir pada bidangnya²³.

Dalam pembelajaran diniyah di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang ada tahap yang akan peneliti paparkan antara lain:

a. Persiapan

Sebelum melakukan proses pembelajaran diniyah guru dituntut untuk membuat perangkat pembelajaran yang terdiri dari Silabus dan Rencana Pelaksanaan Pembelajaran (RPP). Meskipun materi diniyah termasuk dalam kategori muatan lokal karena termasuk pelajaran tambahan, tetapi guru tetap dituntut untuk membuat perangkat pembelajaran yang sesuai dengan materi yang akan dicapai.²⁴

b. Pelaksanaan

1) Kegiatan pendahuluan

Dalam pembelajaran diniyah kegiatan pendahuluan yang dilakukan oleh guru adalah bertawassul dan berdo'a bersama sebagaimana pada pembelajaran biasanya serta memberikan motivasi kepada siswa agar siswa semangat dalam pembelajaran. Setelah itu mengingat kembali materi pelajaran yang telah dibahas pada waktu lalu.

2) Kegiatan inti

Pada kegiatan ini pembelajaran diniyah menggunakan metode *bandhongan*, dimana guru membacakan makna kitab serta menjelaskan sedangkan murid memaknai kemudian mendengarkan penjelasan guru.

3) Penutup

Dalam kegiatan penutup pada pembelajaran diniyah guru tidak langsung mengakhiri pelajaran tetapi menunjuk sebagian siswa untuk sedikit membacakan kembali makna yang telah ia tulis. Setelah itu menanyakan kepada sebagian siswa tentang apa saja materi yang telah di bahas dan memberikan sedikit pertanyaan guna memberikan pemahaman kepada siswa tentang materi yang telah dibahas pada setiap pertemuan.²⁵

²² Berdasarkan hasil wawancara dengan bapak Anas, M.Pd.I selaku kepala sekolah SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

²³ Berdasarkan hasil wawancara dengan ibu Anik Muflihah, S.Pd.I selaku waka kurikulum SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

²⁴ Berdasarkan hasil wawancara dengan ustdz Ahmad khotim, M.Pd.I selaku guru diniyah pada tanggal 02 Mei 2016.

²⁵ Berdasarkan hasil observasi di dalam kelas pada tanggal 03 Mei 2016.

4) Penilaian

Pada setiap proses pembelajaran tahapan yang terakhir adalah penilaian. Guna mengetahui baik buruk atas hasil belajar dengan menggunakan instrumen tes dan non tes. Penilaian yang pada pembelajaran diniyah di SMP. A. Wahid Hasyim Tebireng Jombang tidak hanya ulangan dengan bentuk tertulis tetapi juga dengan lisan dan praktik. Pada penilaian tertulis siswa mengerjakan soal sebagaimana biasanya kemudian pada penilaian lisan siswa diuji kemampuannya dalam membaca kitab yang dikaji pada pembelajaran biasanya kemudian pada praktik siswa dituntut untuk mampu mempraktikkan ibadah-ibadah yang telah dipelajari seperti sholat, wudlu dan lain-lain.²⁶

3. Kendala dan Solusi Dalam Implementasi Pembelajaran Diniyah Dalam Mengembangkan Pemahaman Mata Pelajaran Fiqih Di SMP. A. Wahid Hasyim Tebireng Jombang.

- a. Tidak semua siswa mengerti bahasa Jawa.
Karena tidak semua siswa SMP. A. Wahid Hasyim Tebireng Jombang berasal dari Jawa Timur saja jadi tidak semua siswa memahami bahasa Jawa maka pada proses pembelajaran diniyah guru tidak hanya memaknai dengan menggunakan bahasa Jawa tetapi juga menggunakan bahasa Indonesia agar siswa bisa sama-sama memaknai dengan bahasanya sendiri.
- b. Tidak semua siswa mampu memaknai dengan lancar.
Karena di SMP. A. Wahid Hasyim Tebireng Jombang tidak semua lulusan MI atau pernah mondok maka dalam penulisan arab siswa terkadang ada yang masih kesulitan. Sedangkan dalam memaknai kitab siswa dituntut mampu menulis Jawa pegu dengan baik dan benar. Dalam hal ini SMP. A. Wahid Hasyim Tebireng Jombang memberikan pelajaran Imla' pada kelas VII, agar siswa mampu menulis arab dan Jawa pegu dengan baik dan benar kemudian langsung dipraktikkan pada pembelajaran diniyah. Tetapi apabila di bangku kelas VIII siswa masih belum mampu menulis pegu dengan baik dan lancar maka guru akan memberikan foto copy kitab yang sudah lengkap dengan makna, dengan harapan siswa menirukan dalam penulisan makna.²⁷
- c. Siswa kurang semangat
Dalam hal ini guru mempunyai inisiatif untuk memberikan motivasi terlebih dahulu sebelum memulai kegiatan pembelajaran.
- d. Mengantuk pada waktu pembelajaran.
Tidak sedikit siswa yang merasa bosan pada waktu pelajaran, baik dalam waktu pembelajaran fiqih maupun dalam waktu pembelajaran diniyah. Sudah sangat biasa apabila siswa merasa bosan, jenuh dan lelah dalam proses belajar karena banyaknya jam pelajaran setiap harinya. Dalam hal ini guru mempunyai trik ampuh untuk menggugah semangat para siswa agar semangat kembali dalam belajar. Apabila siswa mengantuk maka guru dengan ramah membangunkan siswa kemudian menyuruh siswa mengambil air wudlu agar merasa segar kembali dan tidak mengantuk lagi.
- e. Bosan dengan suasana pembelajaran

²⁶ Berdasarkan hasil wawancara dengan ustadz Ahmad Khotim, M.Pd. Iselaku guru diniyah pada tanggal 02 Mei 2016.

²⁷ Berdasarkan Hasil wawancara dengan ustadz Ahmad Khotim, M.Pd. I selaku ustadz diniyah pada tanggal 01 Mei 2016.

Apabila siswa bosan dengan pembelajaran yang hanya di kelas maka guru mengajak siswa belajar di luar kelas seperti di perpustakaan, di bawah pohon dan di teras kelas agar mendapat suasana yang berbeda dan semangat siswa kembali seperti semula.²⁸

Data yang diperoleh dan dipaparkan oleh peneliti akan dianalisa oleh peneliti sesuai dengan hasil penelitian yang mengacu pada beberapa rumusan masalah di atas. Di bawah ini adalah analisa peneliti tentang penerapan pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata Fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

4. Mengembangkan Pemahaman Mata Pelajaran Fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang

Pemahaman adalah kemampuan yang tidak hanya mengerti dan mengingat, setelah mengetahui sesuatu. Tetapi mampu menjabarkan, memberikan uraian secara rinci, memberikan contoh, menafsirkan, membedakan, menuliskan dan menjelaskan kembali dengan kata-katanya sendiri. Karena pemahaman merupakan jenjang kemampuan berpikir yang lebih tinggi dari ingatan atau pengetahuan. Karena dalam pembelajaran siswa tidak hanya dituntut untuk mengetahui dan mengerti tetapi mampu mendalami dan mengolah kembali dengan bahasanya agar dengan mudah mempraktikkan dalam kehidupan sehari-hari dan mampu menjawab segala pertanyaan yang muncul di masyarakat.

Sesuai yang dijelaskan oleh Mulyadi bahwa pemahaman (*comprehension*) adalah kemampuan seseorang untuk mengerti dan memahami sesuatu setelah sesuatu itu diketahui dan diingat. Memahami berarti mengetahui tentang sesuatu dan dapat melihatnya dari beberapa segi. Seseorang dikatakan memahami sesuatu apabila ia dapat memberikan penjelasan atau memberikan uraian yang lebih rinci tentang hal itu dengan menggunakan kata-katanya sendiri.²⁹

Penjelasan di atas diperkuat dengan pendapat Zainal Arifin bahwa pemahaman (*comprehension*) yaitu jenjang kemampuan yang menuntut peserta didik untuk memahami atau mengerti tentang materi pelajaran yang disampaikan guru dengan hal-hal lain. Kemampuan ini kemudian dijabarkan lagi menjadi tiga yaitu menerjemah, menafsirkan, dan mengekstrapolasi. Kata kerja operasional yang dapat digunakan, diantaranya mengubah, mempertahankan, membedakan, mempraktikkan, menjelaskan, menyatakan secara luas, menyimpulkan, memberi contoh, melukiskan dengan kata-kata sendiri, meramalkan, menuliskan kembali, dan meningkatkan.³⁰

Sedangkan menurut Yusuf Anas, yang dimaksud dengan pemahaman adalah kemampuan untuk menggunakan pengetahuan yang sudah diingat kurang-lebih sama dengan yang sudah diajarkan dan sesuai dengan maksud penggunaannya.³¹

Seperti sabda Rasulullah SAW :

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

²⁸Berdasarkan hasil wawancara dengan ibu.Susmiyati, S.Pd.I. selaku guru mata pelajaran PAI pada tanggal 01 Mei 2016.

²⁹ Mulyadi, "Evaluasi Pendidikan" (Malang: UIN Maliki Press, 2010), hal. 3.

³⁰ Zainal Arifin, "Evaluasi Pembelajaran" (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya), hal. 21.

³¹<http://www.referensimakalah.com/2013/05/pengertian-pemahaman-dalam-pembelajaran.html>. Diakses pada 08-12- 2015.

Artinya :

“Apabila Allah menginginkan kebaikan bagi seseorang, dia akan memberikan pemahaman agama (yang mendalam) kepadanya.” (H.R. Al-Bukhari)³²

Agar siswa mampu memahami pembelajaran yang berikan maka guru tidak hanya memberikan metode yang hanya monoton dengan metode ceramah saja tetapi juga praktik, seperti pada pembelajaran Fiqih guru memberikan berbagai metode pembelajaran aktif seperti:

a. Metode diskusi

Metode diskusi adalah suatu cara penyajian/penyampaian beban pembelajaran dimana pendidik memberikan kesempatan kepada peserta didik membicarakan dan menganalisis secara alamiah guna mengumpulkan pendapat, membuat kesimpulan atau menyusun berbagai alternatif pemecahan suatu masalah.³³ Fungsi diskusi antara lain:

- 1) Untuk merangsang murid-murid berpikir dan mengeluarkan pendapatnya sendiri, serta ikut menyumbangkan pikiran-pikiran dalam masalah bersama.
- 2) Untuk mengambil satu jawaban aktual atau satu rangkaian jawaban yang didasarkan atas pertimbangan yang seksama.³⁴

b. Metode demonstrasi

Metode demonstrasi adalah suatu cara mengajar dimana guru mempertunjukkan tentang proses sesuatu, atau pelaksanaan sesuatu sedangkan murid memperhatikannya. Prinsip dasar metode ini terdapat pada sabda Rasulullah SAW.

Artinya :

*Dari Jabir, katanya: “saya melihat Nabi besar Muhammad SAW melontar jumrah diatas kendaraan beliau pada hari raya Haji, lalu beliau berkata: “hendaklah kamu turut cara ibadat sebagaimana yang akukerjakan ini, karena sesungguhnya aku tidak mengetahui apakah aku akan dapat mengerjakan Haji lagi sesudah ini”*³⁵

Metode demonstrasi adalah metode mengajar yang menggunakan peragaan untuk memperjelas suatu pengertian atau untuk memperlihatkan bagaimana melakukan sesuatu kepada anak didik.

Dengan metode demonstrasi guru atau murid memperlihatkan pada seluruh anggota kelas sesuatu proses, misalnya bagaimana cara shalat yang sesuai dengan ajaran/ccontoh Rasulullah SAW.

Beberapa keuntungan metode dalam metode demonstrasi adalah:

- 1) Perhatian anak didik dapat dipusatkan, dan titik berat yang dianggap penting oleh guru dapat diamati secara tajam.
- 2) Perhatian anak didik akan lebih terpusat kepada apa yang didemonstrasikan, jadi proses belajar anak didik akan lebih terarah dan akan mengurangi perhatian anak didik kepada masalah lain.

³² Terjemah Shahih Bukhari, Juz 1 No: 72.

³³Ramayulis, “*Ilmu Pendidikan Islam*” (Jakarta: Kalam Mulia, 2011), hal. 194.

³⁴Zakiyah darajat, “*Metodik Khusus Pengajaran Agama Islam*” (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2008), hal. 293.

³⁵Ramayulis, “*Ilmu Pendidikan. . .*”, hal. 195.

- 3) Apabila anak didik sendiri ikut aktif dalam sesuatu percobaan yang bersifat demonstratif, maka akan memperoleh pengalaman yang melekat pada jiwanya dan ini berguna dalam pengembangan kecakapan.³⁶

Pada prinsipnya model pembelajaran ini akan mampu menciptakan suasana atau hubungan baik antara semua siswa sehingga ada keinginan dan kemauan dari siswa untuk menyaksikan apa yang didemonstrasikan. Selain itu, ketika demonstrasi dilaksanakan, siswa akan mendapatkan gambaran jelas tentang materi pelajaran yang sedang diajarkan. Dan dengan adanya model demonstrasi ini, siswa akan memilih lebih giat belajar karena mereka semua berharap tidak ada kendala ketika mereka diminta untuk mendemonstrasikan materi yang dipelajari.³⁷

5. Implementasi Pembelajaran Diniyah dalam Mengembangkan Pemahaman Mata Pelajaran Fiqih Di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

Pembelajaran adalah sebuah interaksi atau proses mentransfer ilmu antara pendidik dengan peserta didik dengan sadar dan terencana dengan arahan, bimbingan atau bantuan dari pendidik untuk memperoleh suatu perubahan.

Seperti penjelasan Ramayulis, bahwa perubahan yang dikehendaki oleh Islam adalah perubahan yang dapat menjembatani individu dengan masyarakat dan dengan Khalik (*hablum mina Allah wa hablum min al-Nas*), tujuan akhir berupa pembentukan orientasi hidup secara menyeluruh sesuai dengan kehendak Tuhan yaitu mengabdikan kepada Tuhan (*ubudiyah*) dan konsisten dengan kekhalifahannya (*khalifah Allah fi al-Ardh*). (hal ini sesuai dengan apa yang dipesankan oleh Rasulullah SAW dalam salah satu hadistnya yang artinya:

*“orang yang paling baik adalah orang yang lebih banyak manfaatnya untuk orang lain”*³⁸

Teori pembelajaran ini seperti yang dikemukakan oleh Syaiful Sagala bahwa pembelajaran ialah membelajarkan siswa menggunakan azas pendidikan maupun teori belajar yang merupakan penentu utama keberhasilan pendidikan. Pembelajaran merupakan proses komunikasi dua arah. Mengajar dilakukan oleh pihak guru sebagai pendidik, sedangkan belajar dilakukan oleh peserta didik.³⁹

Sedangkan diniyah sendiri adalah pembelajaran yang hanya mengkhususkan pada mata pelajaran agama saja dengan pembagian tingkatan kelas yaitu *ula*, *wustha* dan *ulya*. Sistem pembelajarannya yaitu mengkaji kitab-kitab kuning dengan sistem *bandhongan* dan *sorogan* dengan tujuan melestarikan budaya pesantren dan mencetak ulama'-ulama'.

Dalam pembelajaran diniyah ada tiga tahapan yang akan ditempuh guru sebelum melakukan pembelajaran, antara lain:

a. Persiapan.

Pada tahap persiapan ini seorang guru diniyah dituntut untuk membuat perangkat pembelajaran seperti silabus dan Rencana Pelaksanaan Pembelajaran (RPP).

³⁶Zakiyah Darajat, *“Metodik Khusus...”*, hal. 297.

³⁷Imas Kurniasih, et.al. *“Ragam Pengembangan Model Pembelajaran”* (Jogjakarta: Kata Pena, 2016), hal. 85.

³⁸Ramayulis, *“Ilmu Pendidikan Islam”* (Jakarta: Kalam Mulia, 2011), hal. 240-241.

³⁹Syaiful Sagala, *“Konsep dan Makna Pembelajaran”* (Bandung: Alfabeta, 2005), hal. 61.

Seperti yang dipaparkan oleh Sigit Mangun Wardoyo bahwa Silabus merupakan acuan dasar dalam penyusunan rencana pembelajaran pada suatu kelompok mata pelajaran dengan tema tertentu, yang mencakup standar kompetensi, kompetensi dasar, materi pembelajaran, indikator, penilaian, alokasi waktu dan sumber belajar yang dikembangkan oleh setiap satuan pendidikan. Sedangkan RPP (Rencana Pelaksanaan Pembelajaran menurut Menurut Munthe, (2009:200) adalah rencana yang menggambarkan prosedur dan pengorganisasian pembelajaran untuk mencapai satu kompetensi dasar yang diterapkan dalam standar isi dan dijabarkan dalam silabus.⁴⁰

b. Pelaksanaan

Dalam pelaksanaan pembelajaran meliputi tiga tahapan yaitu:

1) Kegiatan Pendahuluan

Pada pembelajaran diniyah kegiatan pendahuluan yang dilakukan adalah dengan berdo'a bersama serta memberikan motivasi pada siswa agar semangat dalam setiap pembelajaran, serta mengulas kembali pelajaran yang telah lalu. Seperti yang dikemukakan oleh Crider, motivasi adalah "sebagai hasrat, keinginan, dan minat yang timbul dari seseorang dan langsung ditujukan kepada suatu objek". Sedangkan menurut S. Nasution M.A. motivasi murid adalah "menciptakan kondisi sedemikian rupa sehingga anak itu mau melakukan apa yang dapat dilakukannya"⁴¹

2) Kegiatan Inti

Kegiatan inti ini merupakan kegiatan pelaksanaan pembelajaran terpadu yang menekankan pada proses pembentukan pengalaman belajar beserta didik (*learning experience*).⁴² Pada kegiatan ini pembelajaran diniyah menggunakan pembelajaran *bandhongan* yakni dimana seorang guru membacakan makna sedang siswa memaknai atau menyimak.

Menurut Mastuhu, *bandhongan* artinya belajar secara kelompok yang diikuti oleh seluruh santri. Biasanya kyai menggunakan bahasa daerah setempat dan langsung menerjemahkan kalimat demi kalimat dari kitab yang dipelajarinya.⁴³ Metode *bandhongan* adalah kyai atau guru membaca, menerjemahkan, menerangkan, kalimat demi kalimat kitab yang dipelajarinya, santri secara cermat mengikuti penjelasan yang diberikan oleh kyai dengan memberikan catatan-catatan tertentu pada kitabnya masing-masing dengan kode-kode tertentu sehingga kitabnya disebut jenggot karena banyaknya catatan yang menyerupai jenggot seorang kyai.⁴⁴

Perlu ditekankan di sini, bahwa sistem pendidikan pesantren yang tradisional ini, biasanya dianggap sangat "statis" dalam mengikuti sistem *sorogandan bandhongan* dalam menerjemahkan kitab-kitab klasik ke dalam bahasa Jawa, dalam kenyataannya tidak hanya sekedar membicarakan bentuk (*form*) dengan melupakan isi (*content*) ajaran yang tertuang dalam kitab-kitab tersebut. Para kyai sebagai pembaca dan penerjemah kitab tersebut, bukanlah sekedar membaca teks, tetapi juga memberikan pandangan-pandangan (*interpretasi*) pribadi, baik mengenai isi maupun bahasa dari teks. Dengan kata lain dari teks. Dengan kata lain, para kyai tersebut memberikan pula komentar atas teks sebagai

⁴⁰Sigit Mangun Wardoyo, "*Pembelajaran Berbasis Riset*" (Jakarta Barat: @kademia, 2013), hal. 22.

⁴¹Sardiman, "*Interaksi Dan Motivasi...*", hal. 246.

⁴²*Ibid*, hal. 249.

⁴³MASTUHU, *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren*, (Jakarta: INIS, 1994), hal. 61.

⁴⁴<http://syamsuljosh.blogspot.co.id/2012.06/metodebandhongan.html>. dikases pada tanggal 20 Mei 2016.

pandangan pribadinya. Oleh karena itu, para penerjemah tersebut haruslah menguasai tata bahasa Arab, literatur dan cabang-cabang pengetahuan agama Islam yang lain.⁴⁵

3) Kegiatan Penutup

Pada kegiatan penutup ini pada pembelajaran diniyah guru memberikan kesempatan bertanya pada sebagian siswa, atau bisa jadi guru yang memberikan pertanyaan guna mengetahui seberapa persen siswa memahami materi pelajaran.

Kegiatan akhir dalam pembelajaran terpadu tidak hanya diartikan sebagai kegiatan untuk menutup pelajaran, tetapi juga sebagai kegiatan untuk menutup, tetapi juga sebagai kegiatan penilaian hasil belajar peserta didik dan kegiatan tindak lanjut.

Secara umum kegiatan akhir dan tindak lanjut dalam pembelajaran terpadu diantaranya:

- a) Mengajak peserta didik untuk menyimpulkan materi yang telah diajarkan.
- b) Melaksanakan tindak lanjut pembelajaran dengan pemberian tugas atau latihan yang harus dikerjakan di rumah, menjelaskan kembali bahan yang dianggap sulit oleh peserta didik, membaca materi pelajaran tertentu, memberikan motivasi atau bimbingan belajar.
- c) Mengemukakan topik yang akan dibahas pada pertemuan selanjutnya.
- d) Memberikan evaluasi lisan atau tertulis.⁴⁶

4) Penilaian

Dalam penilaian pembelajaran diniyah ada tiga tes yang dinilai yaitu:

- a) Tes tulis (menjawab soal)
- b) Tes lisan (membaca kitab disertai makna)
- c) Tes praktik (praktik sholat, wudlu, mengurus jenazah dan lain-lain)

Hasil belajar tersebut pada hakikatnya merupakan pencapaian kompetensi-kompetensi yang mencakup aspek pengetahuan, keterampilan, sikap dan nilai-nilai yang diwujudkan dalam kebiasaan berpikir dan bertindak. Kompetensi tersebut dapat dikenali melalui sejumlah hasil belajar dan indikatornya yang dapat diukur dan diamati. Penilaian proses dan hasil belajar itu saling berkaitan satu dengan lainnya, hasil belajar merupakan akibat dari suatu proses belajar.

6. Kendala dan Solusi Pada Implementasi Pembelajaran Diniyah dalam Mengembangkan Pemahaman Mata Pelajaran Fiqih Di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang

Kendala-kendala yang dialami pada proses pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih adalah sebagai berikut:

a. Tidak semua siswa mengerti bahasa jawa.

Salah satu keunikan ciptaan Allah adalah bahwa setiap individu sebagai manusia merupakan orang-orang yang memiliki pribadi/jiwa sendiri. Tidak ada manusia yang sama persis, sekalipun kembaran.

Al-Qur'an menegaskan adanya perbedaan struktur dan status sosial pada Q.S Al-An'am ayat 165 yang artinya "*Dan dia lah yang menjadikan kamu penguasa-penguasa di bumi dan dia meninggikan sebahagian kamu atas sebahagian (yang lain) beberapa derajat, untuk mengujimu*

⁴⁵Zamakhsyari Dhofir, *Tradisi pesantren* (Jakarta: LP3ES, 1985), hal. 51.

⁴⁶*Ibid*, hal. 250.

tentang apa yang diberikan-Nya kepadamu. Sesungguhnya Tuhanmu amat cepat siksaan-Nya dan sesungguhnya dia Maha Pengampun lagi Maha Penyayang”. (Al-An’am: ayat 165).⁴⁷

Dalam kendala ini guru membekali siswa dengan pelajaran Imla’ (metode menulis arab/ jawa pegu) serta memaknai dengan dua bahasa yaitu bahasa Jawa kemudian bahasa Indonesia, begitu juga dengan penjelasannya.

- b. Tidak semua siswa mampu memaknai dengan lancar.
Bagi sebagian siswa ada yang belum mampu memaknai dengan benar dan lancar meski pada kelas VII sudah dibekali pembelajaran Imla’. Dalam hal ini guru memberikan foto copy kitab yang sudah lengkap dengan makna agar siswa menirukan tulisan makna tersebut.
- c. Siswa kurang semangat, dalam hal ini guru mempunyai inisiatif untuk memberikan motivasi terlebih dahulu sebelum memulai kegiatan pembelajaran.
- d. Bahwa motivasi itu mengawali terjadinya perubahan energi pada diri setiap individu manusia. Perkembangan motivasi akan membawa beberapa perubahan energi di dalam sistem “*neurophysiologica*” yang ada pada organisme manusia. Karena menyangkut perubahan energi manusia (walaupun motivasi itu muncul dari dalam diri manusia), penampakannya akan menyangkut kegiatan fisik manusia.
- e. Motivasi ditandai dengan munculnya, rasa/”*feeling*”, afeksi seseorang. Dalam hal ini motivasi relevan dengan persoalan-persoalan kejiwaan, afeksi dan emosi yang dapat menentukan tingkah laku manusia.
- f. Motivasi akan dirangsang karena adanya tujuan. Jadi, motivasi dalam hal ini adalah merupakan respon dari suatu aksi, yakni tujuan. Motivasi memang muncul dari dalam diri manusia, tetapi kemunculannya karena terangsang/terdorong oleh adanya unsur lain, dalam hal ini adanya tujuan. Tujuan ini akan menyangkut soal kebutuhan.⁴⁸

Dalam Islam kualitas amal ibadah seseorang ditentukan oleh motivasi (niat dan keikhlasan) dalam melakukan amal, usaha dan perbuatannya. Seperti firman Allah pada Q.S Al-Bayyinah ayat 5.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۝

Artinya:

*“Padahal mereka tidak disuruh kecuali supaya menyembah Allah dengan memurnikan ketaatan kepada-Nya dalam (menjalankan) agama yang lurus, dan supaya mereka mendirikan shalat dan menunaikan zakat; dan yang demikian itulah agama yang lurus”*⁴⁹

- g. Siswa mengantuk pada waktu pelajaran.
Dalam hal ini guru memberikan perhatian dengan memerintahkan siswa untuk segera ke kamar mandi untuk berwudlu kemudian kembali ke kelas dengan harapan sudah segar kembali.
- h. Bosan dengan pembelajaran di kelas.
Dalam hal ini guru mengajak siswa agar tidak hanya belajar di kelas tetapi juga di luar kelas seperti di perpustakaan, masjid, di bawah pohon dan lain-lain agar mendapatkan suasana yang berbeda sehingga pelajaran mampu diterima dengan baik. Memberikan hiburan seperti

⁴⁷ Departemen Agama RI, “*Al-qur’an dan Terjemah*”, hal. 150.

⁴⁸ Sardiman, “*Interaksi & Motivasi...*” (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2012), hal. 73-74.

⁴⁹ Departemen Agama RI, “*Al-Qur’an dan Terjemah*”, hal. 598.

menonton film motivasi yang ada kaitannya dengan materi sehingga siswa tidak jenuh dan bosan.

7. SIMPULAN

Dari berbagai penelitian dan pembahasan yang peneliti paparkan pada bab-bab sebelumnya maka sebagai akhir dari penelitian ini, peneliti dapat memberikan berbagai kesimpulan antara lain sebagai berikut:

- a. Mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

Dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang yaitu dengan diterapkannya pembelajaran diniyah, praktik, dan menggunakan metode pembelajaran aktif antara lain:

- 1) Metode diskusi
- 2) Metode demonstrasi

- b. Implementasi pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

Dalam pembelajaran diniyah ada tiga tahapan yang ditempuh guru sebelum melakukan pembelajaran antara lain:

- 1) Persiapan yaitu guru dituntut untuk membuat perangkat pembelajaran.
- 2) Pelaksanaan yaitu meliputi kegiatan pendahuluan, kegiatan inti dan kegiatan penutup.
- 3) Penilaian yaitu pada tahap ini penilaian yang dinilai meliputi tes tulis, tes lisan dan tes praktik.

- c. Kendala dan solusi dalam implementasi pembelajaran diniyah dalam mengembangkan pemahaman mata pelajaran fiqih di SMP. A. Wahid Hasyim Tebuireng Jombang.

- 1) Tidak semua siswa mengerti bahasa Jawa, dalam hal ini guru memaknai dengan dua bahasa begitu juga dengan penjelasannya.
- 2) Tidak semua siswa mampu memaknai dengan lancar, dalam hal ini guru memberikan pembelajaran imla' (metode menulis arab/jawa pego)
- 3) Siswa kurang semangat, dalam hal ini guru memberikan motivasi sebelum memulai kegiatan pembelajaran.
- 4) Siswa mengantuk pada waktu pembelajaran, dalam hal ini guru memerintahkan siswa untuk segera berwudlu.
- 5) Bosan dengan pembelajran di kelas, dalam hal ini guru mengajak siswa belajar di perpustakaan, masjid, di bawah pohon serta memberikan hiburan seperti menonton film yang berisi motivasi, Islami dan ada kaitannya dengan materi.

DAFTAR PUSTAKA

- Muhammad Abdullah Abu Imam. 1991. *Terjemah Shahih Bukhari jilid 1*. Semarang: CV. Asy Syifa'.
- Arifin, Zainal. 2013. *Evaluasi Pembelajaran*. Bandung: Remaja RosdaKarya.
- Asy'ari, Hasyim. 2010. *Terjemah adabul 'alim wa muta'alim*. Jombang: Multazam Press.
- Creswell, Jown, W. 2014. *Penelitian Kualitatif & Desain Riset*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Daradjat, Zakiah. 2008. *Metodik Khusus Pengajaran Agama Islam*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Departemen Agama. RI. *Al-qur'an dan Terjemahnya*.
- Djazuli, A. 2005. *Ilmu Fiqih*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.
- Dlofir, Zamakhsyari. 1985. *Tradisi Pesantren*. Jakarta : LP3ES.
- Hamdani. 2011. *Strategi Belajar Mengajar*, Bandung : CV. Pustaka Setia.
- <https://achmadsuhaidi.wordpress.com/2014/02/26/pengertian-sumber-data-jenis-jenis-data-dan-metode-pengumpulan-data>.
- <https://metode-pengumpulan-dan-variabel-penelitian-anjarsayogo.wordpress.com/2015/04/24/data-pengertian-jenis->
- <http://syamsuljosh.blogspot.co.id/2012.06/metodebandhongan.html>.
- <http://umarrosadiuninus.blogspot.co.id/2012/10/diniyah-takmilyah-dan-permasalahannya.html>.
- <http://www.referensimakalah.com/2013/05/pengertian-pemahaman-dalam-pembelajaran.html>.
- Husna, Rofiatul. 2015. *Melejitkan pembelajaran dengan prinsip-prinsip belajar*, Malang: Intelegensia Mandala.
- Imas, Kurniasih. 2016. *Ragam pengembangan model pembelajaran*. Jogjakarta: Kata Pena.
- Jihad, Asep. 2013. *Evaluasi Pembelajaran*. Yogyakarta: Multi Pressindo.
- Jubaedi, Dedi. 2000. *Hubungan pesantren dan pendidikan sekolah*. Bulletin bina pesantren.
- Mastuhu. 1994. *Dinamika Sistem Pembelajaran Pesantren*. Jakarta: INIS
- Moleong, J. Lexy. 2009. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Mulyadi. 2010. *Evaluasi Pendidikan*. Malang: UIN Maliki Press.
- Nafi', Dian. 2007. *Praktis Pembelajaran Pesantren*. Yogyakarta: LKS Pelangi Aksara.
- Ramayulis. 2002. *Ilmu Pendidikan Islam*. Jakarta: kalam Mulia.
- Rifa'i, Muhammad. 2009. *“Wahid Hasyim biografi singkat 1914-1953”* Jogjakarta: Garasi.
- Sagala, Syaiful. 2005. *Konsep dan makna pembelajaran*. Bandung: Alfabeta.
- Sardiman. 2012. *Interaksi Dan Motivasi Belajar Mengajar*. Jakarta: PT. RajaGrafindo Persada.

- Sugiyono. 2015. *Metode Penelitian & Pengembangan Research and Development*, Bandung: Alfabeta.
- _____. 2013. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta.
- Syafe'i, Rachmat. 2010. *Ilmu Ushul Fiqih*, Bandung: CV Pustaka Setia.
2000. *Pedoman Penyelenggaraan dan Pembinaan Madrasah Diniyah*. Jakarta: Departemen Agama RI (Direktorat Jenderal Pembinaan Kelembagaan Agama Islam).
- Wardoyo, Mangun Sigit. 2013. *Pembelajaran berbasis Riset*, Jakarta: Akademia Permata.
- WWW.konsistensi.com/2013/04/wawancara-sebagai-metode-pengumpulan.